THE AFRICA INSTITUTE

مؤتمر أكاديمي

16-14 ديسمبر
2023

خيوط زاهية الألوان: العوالم المتشابكة للفنّ والثّقافة في غرب المحيط الهندي

الشّارقة, دولة الإمارات العربية المتحدة

THEAFRICAINSTITUTE.ORG

THE AFRICA INSTITUTE

خيوط زاهية الألوان: العوالم المتشابكة للفنّ والثّقافة في غرب المحيط الهندي

مؤتمر أكاديمي

16-14 ديسمبر
2023
الشارقة،
دولة الإمارات العربية المتحدة

إشراف
حور القاسمي
صلاح م حسن

إدارة
رُقيّة مصطفى أبو شرف
أوداي شاندرا
جيريمي بيرستولدت

إدارة مشاركة
لورا فير
بريتا ماير

التّنسيق
سطعان م الحسن

التّرجمة
مصطفى آدم

التّصميم
مولووبهوي وبراون

الخدمات اللوجستية والضّيافة
سارة مجدي
أمل المُلّا

التّسويق والاتصالات
عائشة الحمّادي
فاطمة المرزوقي
ميقنا كالفاني
أحمد مصطفى

فريق معهد إفريقيا
عائشة عابد علي
سيف البلوشي
عبد الرحمن اليافعي
أسماء اليماحي
فريدة الزّرعوني
محمد نور إسلام
أحمد جاسم
عادل العبيدي
إسراء مسامح
بنيام سيسى ميندیسو
شريف نور
الأمين عثمان
فاطمة الرشيد
فيجاي راج
عبد العزيز شامشير
سريرينج سودهاكران

شكر خاص
مؤسّسة برجيل للفنون
هيئة الشارقة للمتاحف
مؤسّسة الشّارقة للفنون
ترينالي الشّارقة للعمارة

صورة الغلاف
"المدينة تمتص مثل الإسفنج وتتوسّع" (2011) نايزا خان، حبر والألوان المائية على الأقواس. الصّورة بإذن من محمود علي.

THEAFRICAINSTITUTE.ORG

مقدّمة

يسر معهد إفريقيا أن يقدم مؤتمره الثّالث ضمن موسمه السنوي الذي يركّز على دولة بعينها - وهي مبادرة سنوية تحت عنوان (موسم دولة) لاستكشاف دولة إفريقية واحدة أو مجتمع بعينه من مجتمعات الشّتات الإفريقي من خلال مجموعة من البرامج العلمية والعامة. تشارك في تنظيم هذه النّدوة بعنوان **"خيوط زاهية الألوان: العوالم المتشابكة للفنّ والثّقافة في غرب المحيط الهندي"**، كل من بريتا ماير، أستاذة مشاركة في تاريخ الفنون بجامعة نيويورك، ولورا فير، أستاذة التّاريخ الإفريقي، قسم الشّرق الأوسط. دراسات جنوب آسيا وإفريقيا، جامعة كولومبيا. وهو الجّزء الثّالث، من أربعة أجزاء، من مؤتمر متعدّد الفعاليات تحت عنوان **"التّفكير في الأرخبيل: جزر المحيط الهندي في إفريقيا"**، المقرّر عقده في الشّارقة في الفترة من 14 إلى 16 ديسمبر 2023.

تهدف ندوة: **خيوط زاهية الألوان: العوالم المتشابكة للفنّ والثّقافة في غرب المحيط الهندي"** إلى أن تتناول جزر منطقة غرب المحيط الهندي، والتي تمتد من سواحل شرق إفريقيا في كينيا وموزمبيق والصّومال وجنوب إفريقيا وتنزانيا إلى جزر القُمُر ومدغشقر وموريشيوس وسيشيل ومايوت وريونيون، لما لها من أهمية تاريخية، واجتماعية، وثقافية، واقتصادية. إن التّجوال عبر المحيط حول الإقليم من وإلى أرجائه المختلفة، حيث يتنقّل النّاس عبر المساحات الشّاسعة للمحيط الهندي، قد أفضى إلى حركة تفاعلات ثقافية بالغة الأهمية ونشوء اقتصادات صغيرة من التّبادل التّجاري. من بين الأشكال المختلفة للمعرفة الأنثروبولوجية حول القدرة على الاختراع المستقل والابتكار والانتشار والوساطة الثّقافية، توصلّنا إلى فهم أن هذه الجّزر لم تكن كيانات كريولية هجينة فحسب، بل كانت أيضًا مواقع مهمة للإبداع والخيال، كما يتّضح من الثّقافات الرّمزية والمادية، مثل تلك التي يتم التّعبير عنها في تنوّع اللغات والأعراق والطّقوس والعروض الأدائية، من بين الأشكال الفنّية الأخرى للتّعبير الإنساني.

لم تتجلّ تأثيرات دوائر المحيط الهندي بصورة أكثر وضوحًا في أي شكل من الأشكال مما كانت عليه في العوالم الجّمالية للإنتاج الفنّي والثّقافي. وكانت الرّياح الموسمية، التي يمكن التّنبؤ بمواقيتها، والتي شكّلت طابع الحياة الاجتماعية في الجّزر الإفريقية في المحيط الهندي، ذات أهمية اثنوجرافية وتاريخية كبيرة للمجتمعات المعنية. انتقلت مجموعة كبيرة من الأنماط والعمليات عبر مشاركة المعرفة الفنّية والثّقافية وتبادلها عبر انتقالها بين مختلف شواطئ حافة المحيط الهندي، مما أفضى إلى تبنّيها في مختلف المجتمعات المعنية، ذلك بممارستها وتقديسها أيضًا، بما يفصح عن خيال كوني مشترك وإبداع جماعي خصيب. من خلال الانتباه الفاحص للعبقرية الفنّية المثيرة

للإعجاب وللحيوية الثّقافية لشعوب غرب المحيط الهندي، استطاعت المعارض الفنّية، والقيّمون على تنظيم هذ المعارض في جميع أنحاء أمريكا الشّمالية وأستراليا وأوروبا، أن تقدّم بعضًا من أبرز تجلّيات هذا الإرث التّقليدي الباذخ إلى الجّمهور الأوسع، مثلما فعلت بعض متاحف علم الآثار والأنثروبولوجيا. عُرضت منسوجات مدغشقر الحريرية الملّونة والمذهلة، المعروفة باسم (أكوتيفاهانا)، بكاملها في متحف أونتاريو الملكي، وكانت النّخب المحلّية ترتدي هذا النّوع من المنسوجات ذات يوم، وكانت تّقدّم لكبار الشّخصيات كهدايا. وبالمثل، فقد ساهمت المعارض المماثلة، والتي اختلفت في نطاقها وحجمها، في توفير معرفة كبيرة حول منشأ الأشياء والمنتجات الثّقافية العديدة وكذلك تاريخها. تُعد سلسلة المعارض التي نظّمها معهد الفن المعاصر (ICA)، والتي تَعْرض فنون إقليم الرّياح الموسمية، أحد الأمثلة التي لفتت الانتباه إلى الموارد الفنّية الثّمينة للجّزيرة.

من مجموعة واسعة من التّقاليد الفنّية الغنيّة في الموسيقى والتّصوير الفوتوغرافي والمسرح والرّقص والحياة الطّقسية وعروض تقمّص الرّوح، وذلك على سبيل المثال لا الحصر، ستتمحوّر زاوية التّناول في هذه النّدوة حول الإنتاج الفنّي والثّقافي في موضوعات رئيسية ذات أهمية حاسمة للباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية. من خلال فك الرّموز الخفية للنّسيج المتشابك بشكل معقد لمجتمعات المحيط الهندي، فإننا نفحص الطّرق التي استطاعت بها هذه البراعة الفنّية تشكيل ذاتيات سكان الجّزيرة على المستويين الكوني والثّقافي. نهدف بتركيزنا على الحساسيات الجّمالية والمنطق الثّقافي إلى محاولة توسيع نطاق الهويات الأرخبيلية وأنماط صياغة الذّات للأفراد، والتي نتجت عن التّقارب بين البشر بصورة منهجية في جزر المحيط الهندي. سنعمل على وضع الأُطُر التّفسيرية لهذه الأنماط في سياق أسئلة معرفية أكبر حول الظّروف التي حدث فيها مثل هذه التّلاقح بين مجتمعات حافة المحيط الهندي. وهذا، بالضّرورة، سيشمل الانخراط في الإجابة على أسئلة حول مفاهيم مثل السّلطة، والتّمثيل، والإنتاج، والاستهلاك، وأنظمة الدّلالة النّاشئة من مجموعة من الأشكال والوعي الثّقافي. نسعى في تناولنا لهذا الموضوع، **"خيوط زاهية الألوان: العوالم المتشابكة للفنّ والثّقافة في غرب المحيط الهندي"**، إلى دراسة مثل هذه التّيارات من خلال إلقاء نظرة فاحصة على العديد من الأساليب والمعاني والتّجارب والعروض الأدائية في المحيط الهندي، والتي أطلق عليه جوليا وماركوس فيرن، بما يليق به من وصف: "فضاء جمالي".

سيجمع هذا المنتدى باحثين من مختلف التّخصّصات الأكاديمية والمواقع الجّغرافية للتفكّر والتّداول فيما أوضحه بيير بورديو، في كتابته عن التّمايز، بين رأس المال الرّمزي ورأس المال الثّقافي. إن تركيزنا على إعادة النّظر في الأرخبيل كفكرة من شأنه أن يحسّن من فهمنا للفروق الدّقيقة في العلاقات الإنسانية. ستشتمل الفعالية على العروض التّقديمية والنّدوات والمنشورات، التي تتناول موضوع النّدوة، من وجهات نظر الأنثروبولوجيا والتّاريخ والفن والهندسة المعمارية ودراسات المتاحف وأثنوجرافيا الطّقوس والموسيقى والرّقص، حسبما تكرّس ضمن المعارف والممارسات التّخصّصية والمتعدّدة التخصّصات بشكل كامل.

يعكف على تنظيم موسم الدّولة هذا ثلة من كبار العلماء، وهم جيريمي بريستولدت، أستاذ التّاريخ في جامعة كاليفورنيا، سان دييغو؛ وثُقَيّة مصطفى أبوشرف، أستاذة الأنثروبولوجيا بجامعة جورج تاون في قطر؛ وأوداي شاندرا، أستاذ مساعد في شؤون الحكم بجامعة جورج تاون في قطر.

قائمة المتحدثين

تتضمن هذه الندوة أربع جلسات نقاش محفّزة على التفكير تعرض خلاصات البحث العلمي من خلال 13 عرضًا تقديميًا، والمشاركون هم:

سورافيل ويناديمي أيبي
معهد إفريقيا، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة

رُقيّة مصطفى أبو شرف
جامعة جورج تاون، الدّوحة، دولة قطر

ميق آرينبيرق
معهد إفريقيا، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة

ناتاشا بيسونوث
جامعة يورك، كندا

جيمس بيرنز
جامعة كليمسون، الولايات المتّحدة الأمريكية

دوايت كاري
كلية أمهيرست، الولايات المتّحدة الأمريكية

أوداي شاندرا
جامعة جورج تاون، قطر

قوراف ديساي
جامعة ميتشجان، الولايات المتّحدة الأمريكية

حور القاسمي
معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

رايتشل آما آسا إينقمان
معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

فرانزيسكا فاي
جامعة يوهانس جوتينبيرق، ماينز، ألمانيا

لورا فير
جامعة كولمبيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

ر. بينيديتو فيراو
جامعة وليام آند ماري، فيرجينيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

إليزابيث جيورجيس
معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

باميلا قوبتا
جامعة فري ستيت، جنوب إفريقيا

كينايا حسن
جامعة نيويورك، الولايات المتّحدة الأمريكية

صلاح م. حسن
معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

نيليما جاياشاندران
جامعة فرجينيا كومنولث، قطر

نيدي ماهجان
جامعة كاليفورنيا، سانتا كروز، الولايات المتّحدة الأمريكية

جودي مارشال
جامعة ولاية ميتشجان، الولايات المتّحدة الأمريكية

بريتا ماير
جامعة نيويورك، الولايات المتّحدة الأمريكية

بيندو مينون
جامعة عظيم بيرمجي، الهند

ديباشري موكرجي
جامعة كولمبيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

جيريمي بريستولدت
جامعة كاليفورنيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

برنامج المؤتمر

البرنامج

الخميس
14 ديسمبر

10:00 ص

كلمات ترحيبية

حور القاسمي – رئيسة معهد إفريقيا، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة

صلاح م. حسن – مدير معهد إفريقيا، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة، أستاذ متميّز، جامعة كورنيل، الولايات المتّحدة الأمريكية

10:15 ص

كلمات افتتاحية

بريتا مير – أستاذة مشاركة في تاريخ الفنون، جامعة نيويورك، الولايات المتّحدة الأمريكية

لورا فير – أستاذة التّاريخ الإفريقي، قسم دراسات الشّرق الأوسط وجنوب آسيا وإفريقيا، جامعة كولمبيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

10:30 ص

الجلسة 1

المرأة، النّسوية والمحيط الهندي

مديرة الجلسة

إليزابيث جيورجيس – أستاذة مشاركة في تاريخ الفنون، النّظرية والنّقد، معهد إفريقيا، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة

المتحدّثون

القِصور الأرشيفي: تقصّي التّمثيلات الفوتوغرافية لجومبي فاطمة

كينايا حسن – مرشّحة لنيل درجة الدّكتوراه، معهد الفنون الجميلة، جامعة نيويورك، الولايات المتّحدة الأمريكية

المرأة وتشكيل الهوية العمانية السواحيلية

جودي مارشال – مؤرّخة لتاريخ إفريقيا في المحيط الهندي، جامعة ولاية ميشيغان، الولايات المتّحدة الأمريكية

المحيط الهندي كفضاء جمالي نسوي: التّفكير في ممارسة لوبينا حميد المعاصرة

فرانزيسكا فاي – أستاذة مساعدة في الأنثروبولوجيا، جامعة يوهانس جوتنبرج- ماينز، ألمانيا

12:30 ظ

الغداء

المكان: فناء معهد إفريقيا

الخميس
14 ديسمبر

2:00 م

الجّلسة 2

الصّلات المادية وتصدّعها

مديرة الجّلسة

رايتشل أما آسا إينقمان – استاذة مشاركة في علم الآثار والانثروبولوجيا، معهد إفريقيا، دولة الإمارات العربية المتّحدة

المتحدّثون

القواسم المشتركة للعمالة: تاريخ وإرث تشييد المباني في موريشيوس الحديثة

دوايت كاري – أستاذ مساعد في الفن وتاريخ الفن، كلية أمهيرست، الولايات المتّحدة الأمريكية

من المستنقع إلى البحر: أعمدة خشب المانقروف وصّنع المشهد في غرب المحيط الهندي

نيدهي ماهاجان – أستاذة مساعدة في الأنثروبولوجيا، جامعة كاليفورنيا، سانتا كروز، الولايات المتّحدة الأمريكية

فنان الهروب: رحلة فامونا نافيلكار عبر القارات

ر. بينيديتو فيراو – أستاذ مساعد في اللغة الإنجليزية والدّراسات الأمريكية لجزر آسيا والمحيط الهادئ في جامعة ويليام وماري بالولايات المتّحدة الأمريكية

4:00 م

استراحة قهوة

المكان: فناء معهد إفريقيا

5:00 م

جولة حول المعرض

غافن يانتس: "أن تكون حرًّا- معرض استعادي 1970-2023"

المكان: رواق 4، 5، 6 ميدان المريجة، مؤسّسة الشّارقة للفنون

جولة إرشادية بقيادة قيّم المعرض: صلاح محمد حسن - مدير معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

الجمعة
15 ديسمبر

10:00 ص

الجّلسة الثّالثة

السينما وصُنع المكان

مدير الجّلسة

سورافيل ووندیمو أبيبي – أستاذ مساعد في دراسات ونظريات الأداء، معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

المتحدّثون

السينما كأرخبيل من الرّغبات: ثقافة السينما في موريشيوس في ثلاثينيات القرن العشرين ديباشري

موكرجي – أستاذة مشاركة في السّينما والإعلام في قسم دراسات الشّرق الأوسط وجنوب آسيا وإفريقيا (MESAAS) في جامعة كولومبيا.

جزيرة مهوسة بالأفلام: السّينما والتّرفيه العام في موريشيوس الاستعمارية

جيمس بيرنز – أستاذ التّاريخ الإفريقي ومدير مركز العلوم الإنسانية، جامعة كليمسون، الولايات المتّحدة الأمريكية

تصوير الهامشي: صُنع الجزيرة في الهند في حقبة ما بعد الاستعمار

بيندو مينون – أستاذة مشاركة في الدّراسات الإعلامية في جامعة عظيم بريمجي، الهند

12:00 م

وجبة الغداء

المكان: فناء معهد إفريقيا

1:30 م

الجّلسة الرّابعة:

التّمثيلات والمتخيّلات

مديرة الجّلسة

ميق آرينبيرق – أستاذة مساعدة في الأدب المقارن، قسم العلوم الإنسانية وبرنامج اللغات الإفريقية والتّرجمة، معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

المتحدّثون

القادمون والمغادرون، الهجران والخيانات: علاقات حميمة مفعمة بالتّوتر في زنجبار وساحل شرق إفريقيا

قوراف ديساي – أستاذ ورئيس قسم اللغة الإنجليزية وآدابها في جامعة ميشيغان، آن أربور، الولايات المتّحدة الأمريكية.

تصوّرات طائر الدودو، تخيّل سيرورة الانقراض (موريشيوس)

باميلا غوبتا – أستاذة أبحاث في مركز دراسات النّوع الاجتماعي ودراسات إفريقيا (CGAS) التّابع لجامعة فري ستيت في بلومفونتين، جنوب إفريقيا

الأسود والبني والأزرق: جماليات أسلوب الخيال السّاحر (fabulatory) في عمل شيراز بايجوو وكاما لا ماكريل

ناتاشا بيسونوث – أستاذة مساعدة في الفنون البصرية وتاريخ الفن في جامعة يورك في تورونتو، كندا

الكائنات الموزّعة والشّخصية الموزّعة: العلاقات المتشابكة بين عالمي المحيط الأطلسي والمحيط الهندي

نيليما جاياشاندران – أستاذة مساعدة في الثّقافة البصرية الإفريقية في قسم تاريخ الفن، جامعة فيرجينيا كمونويلث، في قطر

الجمعة
15 ديسمبر

4:00 م

المعرض

المكان: متحف الشّارقة للفنون

تواريخ موازية: مؤسّسة بارجيل للفنون

علامات فارقة: سامية حلبي

السبت
16 ديسمبر

10:00 ص

جولة حول المعرض

المكان: مدرسة القاسمية

"جمالية المتغيّر: عمارة التّكيّف"

ترينالي الشّارقة للعمارة 2023

النّسخة الثّانية من ترينالي الشّارقة للعمارة من تنظيم القيّمة والمصمّمة النيجيرية توسين أوشينوو

الجّلسة 1
المرأة، النّسوية والمحيط الهندي

مديرة الجّلسة:
إليزابيث جيورجيس – أستاذة مشاركة في تاريخ الفنون، النّظرية والنّقد، معهد إفريقيا، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة

القِصور الأرشيفي: تقصّي التّمثيلات الفوتوغرافية لجومبي فاطمة
كينايا حسن – مرشّحة لنيل درجة الدّكتوراه، معهد الفنون الجميلة، جامعة نيويورك، الولايات المتّحدة الأمريكية

تتتبّع هذه الورقة التّمثيلات العديدة لجومبي فاطمة، ملكة جزيرة موالي (موهيلي)، في جزر القُمُر، في السّنوات التي سبقت الاستعمار الفرنسي بقليل. سافرت جومبي فاطمة إلى فرنسا في عام 1868 لتقديم التماس إلى الحكومة الفرنسية للمساعدة في تسوية نزاع مع رجل أعمال فرنسي، وكانت قد تنازلت له عن الكثير من أراضي مملكة موالي الصّالحة للزّراعة. أفضت تلك الزيارة إلى صنع العديد من الصّور الشّخصية للملكة في الاستوديو، بالإضافة إلى ظهور عدد كبير من الصّور ذات الإيحاءات العنصرية والجّنسية للملكة في الصّحافة المطبوعة الفرنسية. بدلاً من محاولة التّنقيب في هذه الصّور بحثًا عن حقيقة ثابتة حول هوية جومبي فاطمة، تهدف هذه الورقة إلى أن تجوس في الفجوات بين هذه التّمثيلات العديدة والمربكة لمحاولة الوصول إلى فهم كيفية مشاركة النّساء في المحيط الهندي الإفريقي في الممارسة الحياتية اليومية لبناء الذّات، في سياق الخطر الماحق والوشيك من تكالب القوى العالمية على مجتمعاتهن.

المرأة وتشكيل الهوية العمانية السّواحيلية
جودي مارشال – مؤرّخة لتاريخ إفريقيا في المحيط الهندي، جامعة ولاية ميشيغان، الولايات المتّحدة الأمريكية

تسعى هذه الورقة لتأطير دور النّساء كمساهمات أساسيات في تشكيل ثقافات غرب المحيط الهندي. استنادًا إلى المقابلات التي أُجريت في أونقوجا وبيمبا ومسقط الكبرى، تستكشف الورقة الأدوار الحاسمة التي لعبتها المرأة في التّنمية الثّقافية العربية-السّواحيلية. وتُسخّر الورقة أمثلة من القرن الماضي من التّاريخ العماني الزّنجباري لدحض السّردية المعتمدة القائمة على وجهة النّظر الذّكورية. ويشمل ذلك نقاش مستفيض حول كيف ساهمت الزّوجات والأمّهات في شرق إفريقيا قبل ثورة زنجبار في تسهيل هجرة الذّكور وتربية الأطفال العرب السّواحيليين. في حين أن هناك أيضًا أمثلة على مقدرة النّساء على التّنقّل بمحض إرادتهن خلال هذه الفترة، ولكنهن لم يسهمن في تشكيل هذه الثّقافة العابرة للمحيط فقط من خلال القطع مع السّائد والمألوف من الأدوار النّمطية للنّوع الاجتماعي بين الذّكور والنّساء، بل كان الدّور الأنثوي النّمطي والتّقليدي

أيضًا حاسمًا في تشكيل هذا التّاريخ. في حقبة ما بعد الثّورة، كانت حركة المرأة مقيّدة مقارنة بالرّوابط الثّقافية الدّائمة التي عزّزها الرّجال مع زنجبار للمجتمعات الزّنجبارية في الشّتات. وبشكل معاصر أكثر، تسعى هذه الورقة لتوضيح وظيفة المرأة كحلقة وصل اجتماعية لا غنى عنها. في صدد تسليط الضّوء على دور المرأة في خلق اتصالات عابرة للمحيط، يرى هذا المقال أننا بحاجة إلى التّوسّع خارجًا بعيدًا عن الصّورة الموغلة في الحنين، التي عرضتها العينة من فئة الذّكور والكُتّاب والقيّمون الرّقميون، إلى فهم موسّع لما تعنيه عملية خلق الثّقافة العمانية الزّنجبارية الذي يشمل المزيد من بناء قنوات التّواصل الاجتماعي بنشاط، وهو ما تمثّله النّساء اللاتي تمت مقابلتهن لأغراض هذا المقال.

المحيط الهندي كفضاء جمالي نسوي: التّفكير في ممارسة لوبينا حميد المعاصرة
فرانزيسكا فاي – أستاذة مساعدة في الأنثروبولوجيا، جامعة يوهانس جوتنبرج-ماينز، ألمانيا

إذا كانت "المحيطات تتحدى البحث النّسوي وتعمل على تغييره"، (هيثكوت وجيدالوف وهور 2022: 1)، فإن القراءة النّسوية للمحيط الهندي قد تساعد أيضًا في إعادة النّظر في مواقع وممارسات إنتاج المعرفة، والتي من خلالها تم تصوّر هذا الفضاء على مر السنين. أسعى في مساهمتي هذه إلى البناء على قاعدة الفهم العام بأن هذا العالم المحيطي عبارة عن "فضاء جمالي" (فيرن وفيرن، 2017) (Verne and Verne 2017) وتوسيع هذا الفهم من خلال اقتراح التّفكير في المحيط الهندي، بشكل أكثر صراحة، باعتباره مساحة جمالية نسوية بالتّحديد. دعمًا للدّعوات القائلة بضرورة الضّغط من أجل "تحوّل معرفي في التّفكير والكتابة حول عوالم المحيط الهندي" (سرينيفاس، أنقوينو وجيشاندران 2020-13) (Srinivas, Ng'weno, and Jeychandran 2020: 13)، ترى هذه الورقة أن إعادة النّظر في المحيط الهندي كموضوع نسوي، ومن خلال التّفكير بالعلاقات الجّندرية والجّمالية والمتجسّدة والشّعورية في الممارسة الفنّية المعاصرة، مثل أعمال لوبينا حميد، قد يساعد في انخراط وحدات التّحليل والتّشابكات الاجتماعية والسّياسية غير الممثّلة بصورة كافية في المجال الأوسع لدراسات المحيط الهندي.

الجّلسة 2
الصّلات المادية وتصدّعها

مديرة الجّلسة:
رايتشل أما آسا إينقمان – استاذة مشاركة في علم الآثار والانثروبولوجيا، معهد إفريقيا، دولة الإمارات العربية المتّحدة

القواسم المشتركة للعمالة: تاريخ وإرث تشييد المباني في موريشيوس الحديثة

دوايت كاري – أستاذ مساعد في الفن وتاريخ الفن، كلية أمهيرست، الولايات المتّحدة الأمريكية

في عام 1838، وصل 139 من عمّال البناء الهنود من بومباي إلى موريشيوس بعد رحلة استمرت لبضع أسابيع في البحر. كان هؤلاء قد غادروا شبه القارة الهندية مباشرة بعد أن وقّعوا عقود البناء، وتوجّهوا، بمجرد وصولهم البر، على وجه السّرعة، إلى خيامهم المملوكة للدّولة، والتي نُصبت بجانب مكان عملهم المقصود - قمة الجبل المطلّة على العاصمة بورت لويس، التي نُظّفت وأعدّت لبناء قلعة ضخمة، حسب أمر السّلطات. ومن ثمّ تعالى البناء شاهقًا فوق المدينة، حيث بُنيت هذه القلعة، في نهاية المطاف، لتصبح أول موقع بناء رئيسي في موريشيوس. وقد كانت الغلبة في القوى العاملة التي شيّدت الصرّح للعمّال الهنود المتعاقدين على حساب المستعبدين. وانضمّ إليهم أكثر من ألف عامل بناء من بومباي ومدراس مع إلغاء العبودية رسميًا في عام 1839، وأصبح نظام العمل الذي يعتمد بشكل كبير على سُخرة العمّال الهنود، هو نظام العمل السّائد. صار العمّال الذين هبطوا في موريشيوس لبناء الحصن يكدحون جنبًا إلى جنب مع أقلية من الأشخاص المحرّرين حديثًا من ربقة العبودية. خلال هذا العملية، تبادلت المجموعتان معرفتهما بالبناء بالحجر مع تناقص فجوة الاختلاف بين عصر نظام الاسترقاق ونظام العمل بالسُّخْرة. تسعى هذه الورقة للتّأريخ لنضالات العمّال المسترقّين سابقًا والعمّال الذين تم التّعاقد معهم حديثًا بنظام السُّخْرة، والذين خاطروا بحياتهم لبناء قلعة لا تزال قائمةً حتى يومنا هذا. وتجادل هذه الورقة أيضًا بأن تاريخ بناء هذه القلعة يكشف عن العلاقة بين نظامي العبودية والسُّخْرة. لقد جمعت المعرفة الثّقافية والمادية المشتركة بين المستعبدين والذين يعملون بنظام السُّخْرة معًا، لأول مرة في تلك اللّحظة من تاريخ موريشيوس. ويشير المؤلف إلى هذه النّقطة مع إدراكه التّام بأن موريشيوس المعاصرة هي المكان الذي يعيش فيه أحفاد العمّال المستأجرين بنظام السُّخْرة وأحفاد المستعبدين السّابقين، والذين يعيشون في حالة من التّوتر مع بعضهم البعض في كثير من الأحيان. تتناول هذه الورقة أيضًا كيف يمكن للتّاريخ المعماري لعمال البناء أن يعالج الاهتمامات المعاصرة، وبالتّالي يقدّم نموذجًا لمواجهة الانقسامات الاجتماعية في موريشيوس الحديثة وعالم المحيط الهندي الأوسع.

من المستنقع إلى البحر: أعمدة خشب المانقروف وصنع المشهد في غرب المحيط الهندي

نيدهي ماهاجان – أستاذة مساعدة في الأنثروبولوجيا، جامعة كاليفورنيا، سانتا كروز، الولايات المتّحدة الأمريكية

تُركّز هذه الورقة على سلعة أعمدة خشب شجرة المانقروف، وهي سلعة عادية في التّداول اليومي وكانت أساسية لإنتاج الفضاء الجمالي في غرب المحيط الهندي، ومع ذلك لم تتم دراستها بشكل كافٍ. اُستُخْدِمت أعمدة المانقروف المنتج في أرخبيل لامو، وأماكن أخرى في شرق إفريقيا، لبناء منازل التّجار عبر كافة أرجاء المحيط الهندي (بما في ذلك الخليج العربي) لعدة قرون. تعرض هذه الورقة تاريخ حياة هذه السّلعة العادية، كقطعة أثرية وشيء ومادة، لتحلل كيف كان عمود المانقروف مركزيًا في صنع الفضاء الجمالي عبر المحيط الهندي. من خلال التّركيز على التّجارة في أعمدة المانقروف من لامو، تسعى هذه الورقة إلى تحليل كيف كانت هذه التّجارة، وما زالت، تشكل نقطة انطلاق لصنع الفضاء في المحيط الهندي - البيئة الدّاخلية، والحفاظ على الطّبيعة والثّقافة، ومشاريع البنية التّحتية. في أرخبيل لامو، خيّمت الشّائعات والغموض والمؤامرات السّياسية على التّجارة في أعمدة المانقروف. على الرغم من حظر تصدير أعمدة المانقروف من كينيا في الثّمانينيات، أصبحت تلك التّجارة مرة أخرى نقطة اشتعال للخلافات بين سكان لامو والدّولة الكينية، حتى في سعيها لبناء ميناء عملاق في لامو. من خلال التّركيز على إحدى مواد البناء، التي تبدو عادية تمامًا ومتداولة يوميًا، والتي ظلّت تعبر البحار لفترة طويلة، يلفت المؤلف الانتباه إلى التّواريخ المادية، الأقل انتشارًا وتداولًا، للصّلات والرّوابط بين أرجاء المحيط الهندي والتي تقدّم لمحة أرخبيلية عن أسئلة الاتصال والهوية والبنية التّحتية والاقتصاد السّياسي.

فنان الهروب: رحلة فامونا نافيلكار عبر القارات

ر. بينيديتو فيراو – أستاذ مساعد في اللغة الإنجليزية والدّراسات الأمريكية لجزر آسيا والمحيط الهادئ في جامعة ويليام وماري بالولايات المتّحدة الأمريكية

في عام 1976، غادر الفنان القواني (من إقليم قاوا في الهند) فامونا نافيلكار موزمبيق المستقلّة حديثًا بعد أن أطلق سراحه من السّجن هناك على يد جبهة فريليمو. غادرها متّجهًا إلى البرتغال، حيث كان، أوان شبابه، يدرس الفنون هناك في السّابق؛ وعلى الرغم من أن الدكتاتور سالازار آنذاك قد قدّم له منحة دراسية لهذا الغرض، فإن رعاية الدّولة لم تكن كافية لإنقاذ نافيلكار من الاضطرار إلى الذّهاب إلى المنفى في إفريقيا البرتغالية بعد نهاية الاستعمار البرتغالي في قوا عام 1961. وعلى الرغم من أن نافيلكار عاد إلى البرتغال من موزمبيق، إلا أن حقيبته لم تصحبه. كان بداخلها أكثر من ألف قطعة فنية فُقدت إلى الأبد. ونظرًا لعدم قدرته على مواصلة مسيرته الفنّية، في فترة ما بعد ثورة القرنفل في البرتغال، عاد نافيلكار إلى موطنه الأصلي قوا في أوائل الثّمانينيات. تأثّرت عمليات تنقلات نافيلكار بين مناطق المحيط الهندي في قوا وموزمبيق بالاستعمار البرتغالي، لكنه حمل في الوقت نفسه تاريخ تلك المستعمرات إلى المتروبول الأطلسية.

وكما يُطرح في هذا العرض التّقديمي، فإن السّياسات القومية في المواقع القارية الثلاثة هي التي تشكّل خارطة حياة نافيلكار، وهي التي حدّدت مسيرة هذا الفنان، وحجبت أيضًا أعماله، والتي تأثّرت بتجربته في المنفى وفي السّجن.

الجّلسة 3
السّينما وصُنع المكان

مدير الجّلسة:
سورافيل ووندیمو أبيبي – أستاذ مساعد في دراسات ونظريات الأداء، معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

السّينما كأرخبيل من الرّغبات: ثقافة السّينما في موريشيوس في ثلاثينيات القرن العشرين

دیباشري موكرجي – أستاذة مشاركة في السّينما والإعلام في قسم دراسات الشّرق الأوسط وجنوب آسيا وإفريقيا (MESAAS) في جامعة كولومبيا.

عند التّنقيب في تاريخ السّينما في أي دولة في حقبة ما بعد الاستعمار، يكون الدّافع دائمًا هو تتبّع تاريخ صناعة الأفلام المحلّية. نسأل بداهة ما هو أول فيلم هندي أو بنجلاديشي في حقيقة الأمر؟ إن تتبّع الأفلام الأولى هذه يساعد الدّولة الوليدة على بناء معيار ثقافي، والذي يعمل بدوره على تعزيز الهوية الوطنية. ومع ذلك، فإننا نعلم أيضًا أن المجهودات للتّأكّد مما يمكن أن يعتبر من الأفلام المحلّية الأولى، أو من الرّواد من صُنّاع الأفلام، أو البدايات الحقيقة، هي أمور محفوفة بالمخاطر بشكل أساسي. تتتبع هذه الورقة تاريخ السّينما في موريشيوس من خلال التّركيز على عرض الأفلام بدلاً من إنتاج الأفلام. وبدلاً من وصم السّياق الوطني على أنه "متخلف" سينمائياً، بدعاوى عدم القدرة على تصنيع الأفلام وفقًا لمنظور تطور الحداثة التّكنولوجية الأوروبية الأمريكية في صناعة السّينما، فقد يكون من الأنسب النّظر إلى الثّقافة السّينمائية، أي حياة السّينما في هذا السّياق المحلّي فقط. تجادل هذه الورقة بأنه إذا كانت السّينما وسيلة لصنع المعنى في العالم، فإن المعنى السّينمائي يُصنع في أي مكان تتم فيه مشاهدة الفيلم ومناقشته.

يضمر ما ورد أعلاه نظرية الإنتاج الجمالي التي تعترف بالطّبيعة المؤقتة المتلاشية والهشّة والأولية للمعنى الثّقافي. الأفلام القديمة الأساسية المستخدمة هنا كأدوات لتقصّي هذا الموضوع هي ثلاثة أفلام تم عرضها في المسرح البلدي في بورت لويس عام 1937: حاتم طاي (Hatam Tai) (برافولّا غوش، 1929)، "الطّرق السّريعة" (Highways) (سون يو، 1934)، و"تشارلي تشان في باريس (Charlie Chan in Paris)" (سيلر وماكفادين، 1935). سواء أن عُرضت هذه الأفلام دون أي تعليق مصاحب أو عُرضت في مناسبات خاصة، مثل عيد الأضحية، أو رأس السّنة الصّينية، أو مناسبة مكار سانكرانتي

(العيد الهندوسي)، فإنها تُشير بجلاء إلى أن الهجرات القسرية والطّوعية هي التي دفعت بجماهير متعدّدة اللغات والأعراق إلى دور السّينما في موريشيوس. لم تكن هذه الأفلام من إنتاج أناس نازحين أو يعيشون في مجتمع شتات، لكنها تشير إلى تحوّل كبير في فضاء الأرخبيل؛ عابر للقارات الثّلاثة آسيا وإفريقيا وأوروبا، وهو تطور سابق لتشكّل الدّولة الوطنية الحديثة، وتغذّيه فقط الرّغبة في دخول السّينما ومشاهدة الأفلام.

جزيرة مهوسة بالأفلام: السّينما والتّرفيه العام في موريشيوس الاستعمارية

جيمس بيرنز – أستاذ التّاريخ الإفريقي ومدير مركز العلوم الإنسانية، جامعة كليمسون، الولايات المتّحدة الأمريكية

كانت السّينما هي وجهة التّرفيه العام الأكثر شعبية في جزيرة موريشيوس الواقعة غرب المحيط الهندي خلال معظم القرن العشرين. في أوجها، كان نصيب الفرد من حضور السّينما في البلاد ينافس نظيره في الدّول الصّناعية في أوروبا والأمريكيتين. وكانت أذواق عشاق السّينما هؤلاء فريدة من نوعها، بكل ما تحمل هذه الصّفة من معاني. على الرغم من أنها كانت مستعمرة بريطانية حتى عام 1968، إلا أن الجّمهور في الجزيرة كان يفضّل، إلى حد كبير، الأفلام الفرنسية والهندية على تلك النّاطقة باللغة الإنجليزية والقادمة من لندن أو هوليوود. يتناول هذا العرض التّقديمي ظهور السّينما في غرب المحيط الهندي طوال القرن العشرين. ينصّب تركيز العرض على قوة خيارات الجّماهير ورجال الأعمال المحلّيين، ودورهم في إنشاء منطقة ثقافية للمشاهدة، يندا أثرها عبر المحيط الهندي إلى جزر ريونيون ومدغشقر وزنجبار المجاورة، وإلى القارة الإفريقية. كما يسعى لاستكشاف علاقة السّينما بأشكال التّرفيه العامة الأخرى، التي تورّطت في التّنافس مع تكنولوجيا صناعة الأفلام النّاشئة خلال العقود الأولى من القرن العشرين. ويتضمّن عرضًا توضيحيًا لنظام المعلومات الجغرافية، ومشروع رسم خرائط ArcGIS الذي يحدد الموقع الجغرافي للعشرات من دور السّينما عبر إقليم غرب المحيط الهندي. وتستند هذه الورقة إلى أبحاث أرشيفية أُجريت في موريشيوس ولندن وجنوب إفريقيا، بالإضافة إلى مقابلات مع أشخاص من عينة البحث ممن ساعدوا في بناء هذه الشّبكات الإعلامية، والمحافظة على استمرارها، في جميع أنحاء الإقليم.

تصوير الهامشي: صُنع الجزيرة في الهند في حقبة ما بعد الاستعمار

بيندو مينون – أستاذة مشاركة في الدّراسات الإعلامية في جامعة عظيم بريمجي، الهند

كانت جزر لاكشادويب، الواقعة على حافة البر الرئيسي للهند، موقعًا لبناء النّصوص من خلال وسائط السّينما والتّلفزيون منذ السّبعينيات. ترتكز هذه الورقة على الأساليب الوسائطية لصنع فضاء هذه الجزر، وذلك من خلال مختلف وكالات الدّولة الهندية، مثل قسم الأفلام في الهند، وأكاديمية سانجيت ناتاك، ودوردارشان (تلفزيون مملوك للدّولة)، والأفلام الرّوائية باللغة المالايالامية السّائدة في صناعة الأفلام. يهتم مؤلف هذه الورقة تحديدًا بالتّقنيات البصرية واللغوية التي يتم من خلالها إنشاء فضاء جزر لاكشادويب

في عالم الوسائط. تستكشف هذه الورقة التّواريخ المختلفة المضمّنة في هذه الرّوايات في أنواع مختلفة من صناعة الأفلام، بما في ذلك قصص الأساطير والفولكلور والعادات الفريدة والطّقوس وأنظمة القرابة، وذلك من خلال استعارات الجّنة البدائية والتي لم يتم تحضّرها بعد، كما إنها تتناغم مع العديد من الثّنائيات الاستعمارية: المتحضّر/البدائي، والإنساني/غير الإنساني، والطّبيعة/الثّقافة، وتُحيل إلى التّواريخ المتشابكة للتّجارة والهجرة والدِّين وتكوين المجتمع. من خلال قراءة فاحصة لهذه المجموعة الصّغيرة، ولكن المهمة من وسائل الإعلام في الأرخبيل، تهدف هذه الورقة إلى استكشاف كيف يمكن لصناعة الصّور العابرة للوسائط من أن تُكرّس الخطابات المعاصرة حول أرخبيل لاكشادويب.

الجّلسة 4
التّمثيلات والمتخيّلات

مديرة الجّلسة:
ميق آرينبيرق – أستاذة مساعدة في الأدب المقارن، قسم العلوم الإنسانية وبرنامج اللغات الإفريقية والتّرجمة، معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

القادمون والمغادرون، الهجران والخيانات: علاقات حميمة مفعمة بالتّوتر في زنجبار وساحل شرق إفريقيا
قوراف ديساي – أستاذ ورئيس قسم اللغة الإنجليزية وآدابها في جامعة ميشيغان، آن أربور، الولايات المتّحدة الأمريكية.

في حين إن المحيط الهندي كان لفترة طويلة مساحة للعبور والتّنقّل على المستويين المادي والمفاهيمي، إلا أنه، وعلى مدى العقود الثّلاثة الماضية فقط، اكتسبت المنطقة زخمًا متزايدًا في كل من الدّوائر الأكاديمية والسّياسية. ويرجع ذلك جزئيًا بلا شك إلى لامركزية السّياسة العالمية، بعيدًا عن ثنائية الحرب الباردة، ولكنه أيضًا نتيجة للتّغيّرات في الأذواق المعرفية والمفاهيمية - بعيدًا عن صياغات العالم الاجتماعية السّابقة للحرب الباردة، الثّابتة والمكرّسة بصلابة، إلى تصورات أكثر مرونة وعابرة ومهاجرة عن ذلك العالم. وفي شرق إفريقيا، على وجه الخصوص، أفسحت الاستجابة القومية المباشرة للمنهجية الموجهة نحو الدّاخل، في حقبة ما بعد الاستعمار، المجال أمام منهجية أكثر انفتاحًا للنّظر عبر المحيط الهندي، وتخيل القارة كموقع للتّبادل العابر للقارات. وقد لعبت النّصوص الأدبية دورًا ليس بالقليل في فتح هذا الفضاء الخيالي، ومن ذلك، كانت أعمال عبد الرزّاق قُرنة، على وجه الخصوص، أساسية في عملية إعادة التّخيّل هذه. تُركّز هذه الورقة على موضوع الهجر والخيانات – الفردية والمجتمعية – التي تطارد أعمال قرنة (وتحديدًا رواية الهجر) وتربط روايته بالخيانات الواقعية التي واجهتها شخصية تاريخية سابقة، الأميرة السّيدة سالمة. كما جاء في مذكراتها المنشورة.

تصوّرات طائر الدودو، تخيّل سيرورة الانقراض (موريشيوس)
باميلا غوبتا – أستاذة أبحاث في مركز دراسات النّوع الاجتماعي ودراسات إفريقيا (CGAS) التّابع لجامعة فري ستيت في بلومفونتين، جنوب إفريقيا

في هذه الورقة، تُقارب المؤلفة شكل طائر الدودو الشّهير، الذي لا يطير، وموطنه جزيرة موريشيوس في المحيط الهندي، والذي انقرض منذ عام 1681 بسبب التّدخّل البشري. يتعامل البحث مع هذا الطّائر الذي ينتمي إلى فصيلة الحمام (Raphus cucullatus) باعتباره كائنًا يحتشد بمحمولات جمالية وأدبية وبيئية. ينسج أرشيف المؤلفة الملوّن بالصّور والتّخيّلات عدة خيوط مختلفة: بقايا مادية من طائر الدودو ، بما في ذلك مجموعة من العظام (كلية لندن الجامعية) والأنسجة الرّخوة (أكسفورد) الموجودة ضمن مقتنيات المتاحف البريطانية؛ ومواد مستقاة من مناقشات ورسومات تاريخية في العلوم والأدب، بما في ذلك كتاب تشارلز داروين حول أصل الأنواع (1859) ومغامرات أليس في بلاد العجائب للويس كارول (1865)؛ ومن أعمال الفن المعاصر (في النّحت واللوحات والرّسومات) عن طائر الدودو، بما في ذلك أعمال في أدب الأطفال المزدهر عن طائر الدودو، والعدد الهائل من استخدامات صور طائر الدودو على السّلع الاستهلاكية المحلّية في موريشيوس، مثل القمصان والبيرة وشعارات المطاعم وشركات الطيران، وما إلى ذلك، والتي شاهدتها المؤلفة عندما سافرت إلى موريشيوس في أبريل 2022. كانت المؤلفة محاطة بصور طائر الدودو في كل مكان في الجزيرة؛ مما جذبها بصريًا إلى الطّائر، كتعبير عن المأساة والكوميديا في آن، وقد ذُهلت المؤلفة من تمثيلات الطّائر الغريب العديدة: كنوع منقرض منذ فترة طويلة (وغالبًا ما يوصف طائر الدودو بأنه غبي وغير جذّاب وباهت) في مواجهة مستعمرين مستوطنين بيض وهجرة عمالة هندية بالسُّخْرة إلى جزيرة لم يكن بها سكان أصليون من قبل. تتأمل هذه الورقة ما يمثله طائر الدودو، على وجه التّحديد خلال فترة أزدهر فيها التّفكير في تعدد الأنواع والمرتبطة بالجزر (وفقًا لما جاء عند كوامين 1996؛ فان دورين، 2014 وبوغ وتشاندلر 2021)؟ ربما كان ذلك يمثل ماضي (مفقود) لغياب السّكان الاصليين من الجزيرة والاستعاضة بالطّائر ليحل محل البشر الاصليين؟ وفي إشارة إلى مستقبل الجّنس البشري باعتباره على شفا الانقراض بسبب أزمة المناخ المرتبطة بتطوّر الجّنس البشري، هل هناك درس يمكن تعلّمه من سيرة هذا الطّائر؟ وكاجتراح لدافع يسمح بإعادة الاتصال بعالمنا الطّبيعي المتلاشي والحفاظ عليه؟ بمعنى آخر، ترى المؤلفة أنه من المقنع أن نعيد إنتاج نسخ متعدّدة من طائر الدودو في مجموعة من الأنواع الإبداعية، كوسيلة للتّعامل مع الأزمنة المستقبلية لجزيرتنا المعرضة للخطر بشكل متزايد، والتي تعيدنا إلى الرّوايات الثّقافية عن الانقراض باعتبارها "طائر" [متعلقات] حول فقدان االحكايا (هييز 2016:45) (Heise 2016:45).

الأسود والبني والأزرق: جماليات أسلوب الخيال السّاحر (fabulatory) في عمل شيراز بايجوو وكاما لا ماكريل

ناتاشا بيسونوث – أستاذة مساعدة في الفنون البصرية وتاريخ الفن في جامعة يورك في تورونتو، كندا

يحشد فنانو مجتمعات شتات موريشيوس إبداعهم بأساليب خيالية وساحرة (fabulatory) أخاذة، وأقرب لما يعرف بالواقعية السّحرية، سواءً في مجالات الثّقافة البصرية أو الأدب، باعتباره لقاء جماليًا مع حلقات التّواريخ المتراصة، بعضها فوق بعض، للجزيرة، الزّراعية بامتياز. تبحث هذه الورقة في الممارسات الفنّية للفنّان التّشكيلي المقيم في لندن شيراز بايجو، والشّاعر كاما لا ماكريل المقيم (المقيمون) في مونتريال، للتّفكير من خلال ما هو أرخبيلي/ أوقيانوسي في الممارسة الجمالية، باعتباره مساحة تأملية واسعة تربط بين أصول غامضة متعدّدة. يعتمد التّحليل على شاعرية عمالة السُّخْرة المرتبطة ب "المياه المظلمة"، ورحلة الهجرة المؤلمة عبر تلك المحيطات التي تفضي إلى وضعية السُّخْرة - جنبًا إلى جنب مع محاورين مثل الحكاية الخيالية السّاحرة والنّقدية لسعدية هارتمان، وتأمّلات أوميسيكي ناتاشا تينسلي المثلية حول "الممر الأوسط" (الأطلسي) التي تعالج المحيط كأرشيف، وتاريخ غايوترا بهادور التّأملي لتعاقدات السُّخْرة في منطقة البحر الكاريبي. وكما يرى بايجو في اللقطات المصوّرة منذ حقبة الاستعمار، والمطمورة في تاريخ موريشيوس، على أنها تُظهر الانقسامات بين لون البشرة الأسود والبني عبر المحيط الهندي في عصور الاستعباد والسُّخْرة. وبشكل أكثر تحديدًا، يتصوّر بايجو حلقات التّاريخ الخيالية المتراكمة، بعضها فوق بعض، عبر نظرية المعرفة في المشهد البحري، كما يظهر ذلك في مونتاج لقطات الفيديو والصّوت الذي انتجه بعنوان Sea Shanty (2013) والبريكولاج في المسلسل الذي انتجه بعنوان Port Hole (2017)). تربط هذه الورقة عمل بايجو بمجموعة لا ماكريل الشّعرية بعنوان "زوم-فام" (ZOM-FAM) (2020)، والذي يقرأه المؤلف على أنه علم أنساب ساحر وخيالي خاص بمتحوّلة جنسيًا، ويرتكز على ممارسات أرشيفية كريولية وتحوّلات الجزيرة. في نهاية المطاف، تُركّز الورقة على شاعرية التّحليل الجمالي من أجل إعطاء شكل ساحر وخيالي للأجزاء الأوقيانوسية/ الأرخبيلية للاستعباد والسُّخْرة في موريشيوس. من خلال تبنّي خط استقصاء ينطلق من الأسلوب الخيالي السّاحر (fabulatory)، ما الذي تعنيه مقاربة الجزيرة ليس كواحدة من نقاط الهجرة العديدة، بل كنقطة تعيد ترتيب، بل وأيضًا تخلخل منطق الشّتات تمامًا؟ بهذه الطّريقة، يتعامل هؤلاء الفنانون مع الموقع كمنصّة انطلاق.

الكائنات الموزّعة والشّخصية الموزّعة: العلاقات المتشابكة بين عالمي المحيط الأطلسي والمحيط الهندي

نيليما جاياشاندران – أستاذة مساعدة في الثّقافة البصرية الإفريقية في قسم تاريخ الفن، جامعة فيرجينيا كمونويلث، في قطر

لقد ربطت الشّبكات البحرية للمحيط الهندي الفضاءات السّاحلية لإفريقيا والجزيرة العربية وآسيا من خلال تداول السّلع المادية وتنقّلات النّاس، سواء أن كانت اختيارية أم قسرية، على مدى قرون. يوسّع هذا الحديث الحدود المكانية والمعرفية للمحيط الهندي من خلال النّظر إلى حالتين متباينتين تربطان العالمين الأفريقي والآسيوي من خلال الفن، والأشياء الموزعة والذّوات الشّخصية، والأنطولوجيات المتغيّرة المرنة. تبحث هذه الورقة في قصة وصول امرأة متصوّفة تشتغل بالرّوحانيات من أصول إفريقية إلى ولاية غوجارات في عصور ما قبل الحداثة، وعلاقتها المتشابكة مع إمبراطوريات ما قبل الاستعمار وتبادل السّلع في المحيط الهندي. ترتبط العناصر التّجارية والأشياء الطّقسية المرتبطة بهذه المرأة الرّوحانية وأقاربها بمناطق التّبادل التّجاري في كل مصر، والحبش (إثيوبيا)، والنّوبة (السّودان)، وجميعها نقاط مهمة لطرق التّجارة العابرة لإقليم السّاحل الإفريقي. ثم تستقصي الورقة كيفية استخدام الفنانين الغانيين المعاصرين، مثل برنارد أكوي جاكسون، للمنسوجات والأشياء التّجارية لصنع تواريخ غير مكتوبة ومفهومة تمامًا للاتصال العابر للقارات بين عالمي المحيط الأطلسي والمحيط الهندي، من أجل إعادة تشكيل الرّوايات المتعدّدة للماضي الأفريقي. تختلف دراسات الحالة هذه من النّاحية المكانية والزّمانية، كما أن الأشياء والفنون التي أُخْضِعَت للدّراسة مختلفة ماديًا، ومع ذلك فإن هذه الأمثلة ترسم نطاق البحث اللازم لرسم خريطة للتّبادلات الصّغيرة العابرة للحدود الوطنية في المحيط الهندي، والتي جمعها المؤلف تحت المفهوم الإنتاجي لعمليات "التّنقّل". الهدف الرّئيسي لهذا البحث هو أن نأخذ عالمي المحيط الأطلسي والمحيط الهندي باعتبارهما مساحات لعلاقات متشابكة من خلال الزّخارف المادية ورسوم الخرائط المجسّدة، وذلك لدراسة الثّقافات التّعبيرية الإفريقية.

المعرض

غافن يانتس: أن تكون حرًا!
معرض استعادي 1970-2023
معرض يدمه القيّم صلاح م. حسن، مدير معهد إفريقيا

يتتبّع معرض "أن تكون حرًا" تنوّع مسيرة غافن يانتس ونزوعه الإبداعي نحو التّغيير، ويحتفي بأدواره المتعدّدة كرسّام وطبّاع، وكاتب وقيّم وناشط سياسي. مدفوعًا بسنوات تكوينه في كيب تاون إبان عصر الفصل العنصري في جنوب إفريقيا (1948-1994)، تتجلّى مسيرة يانتس على شكل سعي متواصل نحو الانعتاق الفني، وحرية لا تقيّدها النّظرة الأوروبية أو توقّعاتها تجاه الإبداع الأسود، ويفضي هذا السّعي إلى الحياة في المنفى وتجلّياتها في مسارات إبداعية متعدّدة.

ينقسم المعرض إلى فصول تمتد منذ عام1970 إلى الوقت الحاضر، ويسلّط الضّوء على مراحل جوهرية في حياة يانتس، حيث تتبدّى في "أن تكون حرًا" نضالاته المناهضة للتّمييز العنصري منذ السّبعينيات إلى منتصف الثّمانينيات، والأدوار التي لعبها في تغيير المؤسّسات الفنّية في المملكة المتّحدة وألمانيا والنرويج، وتصاويره التّشخيصية الرّمزية لنضالات السّود في سبيل الحرّية حول العالم، وصولًا إلى انتقاله مؤخرًا إلى اللّوحات التّجريدية وغير التّشخيصية.

يسلّط هذا المعرض الاستعادي الشّامل الضّوء أيضًا على مبادرات يانتس بصفته قيّم معارض فنّية والمساهمات المكتوبة ليانتس، وجهوده الأخرى المناصرة للقضايا التي تهمه في هذا السّياق، بما يبرز تأثيره الكبير على الفن الإفريقي وفن الشّتات الإفريقي والفن العالمي المعاصر. ومن خلال مساراته الإبداعية المختلفة خلال السّنوات الخمسين الماضية، تجاوز عمله الحدود الزّمنية والجّغرافية، وأكد أهمية الفن الإفريقي وارتباطه الوثيق بالحوارات الثّقافية العالمية.

يقام المعرض بالتّعاون مع معهد إفريقيا في السّارقة، وهو من تقييم صلاح محمد حسن، مدير معهد إفريقيا وبروفيسور متميّز في جامعة كورنيل.

تواريخ موازية: مؤسّسة برجيل للفنون

يضم هذا المعرض أعمال فنية مأخوذة من مجموعة مقتنيات مؤسّسة بارجيل للفنون، والتي تُظهر بجلاء الطّرق المتعدّدة التي تفاعل من خلالها الفنانون في العالم العربي مع الأحداث الاجتماعية-السّياسية والحالة الإنسانية في مجملها عبر القرنين العشرين والحادي والعشرين. في حين أن التّواريخ والتّجارب المتعدّدة التي تمثّلها الأعمال المعروضة كانت، في كثير من الأحيان، منفصلة في عدة مناحي، ومنها الجّغرافيا والمناخ السّياسي والحدود الوطنية والظّروف الشخصية وظروف الحياة المختلفة، إلا أنها - مثل المتوازيات - كانت تسير جنبًا إلى جنب، وتحل محل بعضها البعض مع الزّمن، وتشكّل نسيج متلون من الأحداث المتزامنة والمتغيرة. من خلال طرح نظرة واسعة على البيئة الفنّية المتنوّعة للغاية في المنطقة، يجمع هذا المعرض بين عدد وافر من المدارس والحركات الفنّية، والشّخصيات التي تعايش تاريخها، ولا يزال، جنبًا إلى جنب. كما أنه يلفت الانتباه إلى الموضوعات التي لا تزال وثيقة بالفنانين في يومنا هذا، والتي تعكس اهتمامات أقرانهم في أوائل القرن العشرين وحتى منتصفه، بما في ذلك إعادة فهم الحِرَف الإقليمية، ومسائل الهوية، وتجارب مجتمعات المهاجرين، والاهتمامات العمّالية، ومشاكل الهياكل السّياسية المتغيّرة. من خلال تقديم العديد من الأصوات ونُظم الممارسة، التي انبثقت من المنطقة ومجتمعات شتاتها، في مساحة مشتركة، يتيح هذا المعرض فرصة عظيمة لاستكشاف تباين وعدم تجانس الفن الإقليمي، ويدعو الزّوار إلى (إعادة) النّظر في قراءة ماضي العالم العربي وحاضره.

علامات فارقة: سامية حلبي

بصفتها فنانة أمريكية من أصل فلسطيني، تطرح سامية حلبي فلسفتها الخاصة حول صناعة الصّورة والرّسم كحقل فني معرفي مستقل عن ممارستها الفنّية الملتزمة بتقديم السّردية الفلسطينية في جزء من منتجها التّوثيقي.

ونجحت حلبي في أن تنتج هذا الكم الهائل من الأعمال، متسلحة في ذلك بجدّية و تنظيم الباحث الذي لا تفارقه روح الفكاهة و المرح.
يجيء هذا المعرض ضمن فعاليات الدّورة الرّابعة من سلسلة "علامات فارقة" التي تنظّمها سنويًا هيئة الشّارقة للمتاحف، ويقام في متحف الشّارقة للفنون. ويطرح هذا المعرض الذي تم إطلاقه عام 2010، فرصة للتّعرف على مجموعة متميّزة من أعمال الفنانين المحلّيين والعرب الذين حققوا حضورًا إبداعيًا لافتًا على السّاحة الثّقافية والفنّية والمعاصرة.

سيقدّم المعرض إطارًا لإبداع سامية حلبي الفني وممارستها، مسلّطًا الضّوء على الأعمال التي قامت بها طوال رحلتها كفنانة وباحثة، بدءًا من أعمالها الأولى في السّتينيات، إلى أحدث الأعمال الفنّية المنفذة بالكمبيوتر.

وسيتضمن المعرض حوالي 180 عملًا بأحجام وخامات مختلفة.

الهدف من المعرض هو تقديم نظرة عامة للجّمهور، وأخذهم في جولة عبر ستة عقود من أعمالها، وتزويدهم بتفاصيل ونبذة عن كل فترة زمنية، والمصادر التي استوحت منها أعمالها الفنّية.

يقدم المعرض عرضًا شاملًا ومذهلاً لأعمال الفنانة سامية حلبي خلال مجمل مسيرتها الفنّية، الممتدة على مدى أكثر من ستة عقود من العمل المكرّس للفنون البصرية، في مسعى لإلقاء نظرة فاحصة وثاقبة لمجل تفاصيل عملها في مختلف مراحله الزّمنية والأسلوبية. كما يسعى المعرض إلى تسليط الضّوء على بعض الأحداث التّاريخية التي شكّلت حياة الفنانة وحدّدت ممارساتها.

يضم المعرض مجموعة متكاملة من أعمال الفنانة سامية حلبي، المنفّذة على مدى ستة عقود مكرسة تمامًا للرّسم واستكشاف الإمكانيات المتعلّقة بصنع التّصاوير وفن الرّسم، وما حمله هذا الفن من أسئلة وامكانيات حول صناعة الصّورة. وبعرضه مجموعة غنية من الأعمال، يوفّر المعرض مجالًا للتّأمل في منتوج حلبي الفني من زوايا تحليلية مختلفة للواقع البصري، وطرق تمثيله على مسند اللوحة الفنّية. تقدم سامية حلبي في أعمالها الفنّية منهجها الفكري والبصري والتّقني، وذلك من خلال توظيف العناصر الموجودة في الواقع، وتفاعلها مع الرّؤية والإدراك والوهم الذي يخلق العمق والحركة في المساحات المسطّحة، مبتعدة في ذلك عن التّمثيل المنظوري. وتقع مساهمتها الكبيرة والمكثّفة ضمن المساهمات الفنّية العالمية التي تعمل على توسيع وتطوير مفاهيم صناعة الصّورة، والتّجريد. تعتبر سامية حلبي نموذجًا رائعًا لإنسانة فريدة ورائدة في جيلها كفنانة توظّف الوسائط التّقليدية والرّقمية في تقديم أعمالها للجّمهور. في مجمل أعمالها، تقدم حلبي حوارًا ديناميكيًا حول المعنى البصري والإدراكي- الحسي فيما يتعلّق بمفهومها للتّجريد، مما يجعل من هذا المعرض فضاءً محتشدًا بالتّكثيف والحيوية والتّشكيل النّابض بالحياة.

"جمالية المتغيّر: عمارة التّكيّف"
ترينالي الشّارقة للعمارة 2023

تأتي النّسخة الثّانية من ترينالي الشّارقة للعمارة، تحت عنوان "جمالية المتغيّر: عمارة التّكيّف" ليحتفي بالصّلابة في واقع عالم تسوده النّدرة والنّزاعات والتّدهور. ينخرط ترينالي الشّارقة للعمارة في الحوار العالمي حول العمارة وصدى ذلك الحوارات على المستويين المحلّي والإقليمي، وتعكس الرّوابط الاجتماعية والاقتصادية والثّقافية المشتركة بين منطقة الخليج ومنطقة أوسع تمتد من غرب آسيا إلى جنوب آسيا والقارة الإفريقية.

يستمر ترينالي الشّارقة للعمارة 2023 حتى 10 مارس 2024 في مواقع مختلفة في جميع أنحاء الشّارقة.

السِّير الذاتية

سورافيل وندیمو أبيبي
حصل سورافيل وندیمو أبيبي درجة البكالوريوس في الآداب ودرجة الماجستير في الدّراسات الثّقافية من جامعة أديس أبابا (2010)، والتي عمل فيها كمحاضر وباحث ونائب عميد لكلية العلوم الإنسانية. ومن ثمّ، واصل التّعاون معها بصفته أستاذًا مساعدًا في معهد الدّراسات الإثيوبية، ومركز الدّراسات الإفريقية، وكلية فنون الأداء والفنون البصرية، وذلك بعد أن نال درجة الدّكتوراه في التّدوين التّاريخي (الهيستوريوغرافيا) لفنون الأداء من جامعة مينيسوتا الأمريكية (2018). ويعمل كذلك عضوًا في هيئة تحرير مجلة "أجيتيت AGITATE" الإلكترونية المتعدّدة المجالات، والتي تصدر عن جامعة مينيسوتا. يُسخّر أبيبي المجالات الأكاديمية والفنون الأدائية والوسائط الإعلامية كأدوات للنّشاط السّياسي الثّقافي، ويوظّفها في تحليل وفهم ممارسات تمثيل مختلف الفئات، ويتعامل بشكل مباشر مع أساليب التّدوين التّاريخي المكرّسة من المراحل السّابقة بهدف فهم معنى أن يكون المرء إنسانًا هنا والآن في آن واحد. ويعمل في الوقت الحاضر على مشروع كتابه الذي يدرس أساليب مناورة القيود الاجتماعية التي اتّبعتها فنّانات الأداء الإثيوبيات ليلعبن أدوارًا مؤثرة في إعادة تعريف فضاءات الإمبراطوريات، والثّورات، وفضاءات العولمة النيوليبرالية. يشغل حاليًا وظيفة أستاذ مساعد في دراسات فنون الأداء والنّظرية في معهد إفريقيا، في الشّارقة.

زمّيّة مصطفى أبو شرف
تعمل رقية مصطفى أبو شرف؛ عالمة الأنثوجرافيا السُّودانية الأصل، أستاذة في الأنثروبولوجيا بجامعة جورج تاون في قطر. حصلت أبو شرف على عدة زمالات لما بعد الدّكتوراه والزّمالة العليا في عدة جامعات، وتشمل جامعة درهام (Durham University) في المملكة المتّحدة، وجامعة براون (Brown) وهارفارد (Harvard)، في الولايات المتّحدة الأمريكية. حُظيت في نشاطها الأكاديمي والبحث بالدّعم من عدة مؤسّسات، مثل مؤسّسة غوغنهايم (Guggenheim Foundation)، والمعهد الملكي للأنثروبولوجيا، (Royal Anthropological Institute) وزمالة السّير ويليام لوس التّذكارية (Sir William Luce Memorial Fellowship)، وأندرو ميلون (Andrew Mellon) ومركز إم آي تي للدّراسات الدّولية (MIT Center for International Studies)، ومركز روكفلر بيلاجيو للدّراسات (Rockefeller Bellagio Study Center).

يتمحوّر نشاط أبو شرف البحثي حول مجالات متنوّعة، تشمل الثّقافة، والسّياسة، وأنثروبولوجيا النّوع الاجتماعي، وحقوق الإنسان، والهجرة، وقضايا الشّتات في السُّودان والخليج وعمان وزنزبار والمحيط الهندي. وتشمل مؤلفاتها المنشورة كتاب: "رمزية دارفور، تغيّر النّساء النّازحات في السُّودان: السّياسة والجّسد في مستوطنة عشوائية"، وكتاب آخر بعنوان: "التّجوال"، وصدرا عن دار نشر جامعة شيكاغو. وشاركت كل من أودي شاندرا وإيرين بروميد (Irene Promodh) وموريس جاكسون (Maurice Jackson) في تحرير كتاب: التّفاعلات المجتمعية في عالم المحيط الهندي Oceanic Circularities. في عام 2010، وأوكلت لأبو شرف مهمة تحرير العدد الخاص من مجلة "ساوث أتلانتك الفصلية (مطبعة جامعة ديوك)، وكتاب "ختان الإناث: من منظور ثقافات متنوّعة"، مطبعة جامعة بنسلفانيا 2006. وشاركت مع ديل إيكلمان (Dale Eickelman) في تحرير كتاب بعنوان:" إف يوريقيا والخليج: حدود غير واضحة، تغيّر الرّوابط والتّعليم العالي في الخليج"؛ من دار نشر فيرلاش Gerlach في عامي 2014 و2015 على التّوالي. بالإضافة إلى العديد من أبحاثها ومقالاتها المنشورة كفصول في العديد من الكتب، ظهرت أيضًا بعض مقالاتها في العديد من المجلّات، مثل مجلّة العلوم (Sciences)، ومجلّة ساوث أتلانتك الفصلية، ومجلّة الاختلافات (Differences)، ومجلّة الأنثروبولوجيا والإنسانية (Anthropology and Humanism)، ومجلّة التّاريخ والأنثروبولوجيا (History and Anthropology)، الأنثروبولوجيا الشّرقية (Oriental Anthropology)، مجلّة الهجرة الدّولية (International Migration)، مراجعات الفلسفة الراديكالية (Radical Philosophy Review)، ومجلّة أخبار الأنثروبولوجيا (Anthropology News)، مجلّة الانتقال: المراجعات الدّولية (Transition Magazine: An International Review)، حوليات الأكاديمية الأمريكية للعلوم السّياسية والاجتماعية (Annals of the American Academy of Political and Social Sciences)، ومجلّة النّهضة السّوداء (Black Renaissance). وتشارك أبو شرف في تحرير مجلّة: مونسون: مجلّة حافة المحيط الهندي، والتي صدر أول عدد منها عن مطبعة جامعة ديوك بالتّعاون مع معهد إفريقيا، في مايو 2023.

حور القاسمي
رئيسة معهد إفريقيا ورئيسة مؤسّسة الشّارقة للفنون، الإمارات العربية المتّحدة.

نجحت حور القاسمي بصفتها مؤسّسة ورئيس معهد إفريقيا في أن تجعل منه مؤسّسة علمية كبرى على مستوى العالم. واعتمدت في ذلك على الإرث الثّري للتّبادل الثّقافي والأكاديمي العربي الإفريقي في الشّارقة، بما في ذلك "ندوة العلاقات الإفريقية والعربية" الشّهيرة التي عُقدت في الشّارقة في عام 1976، والتي خرجت بتصوّر رابطة مستقبلية للتّعلّم والتّعاون بين المنطقتين. وتعمل في تناغم فعّال مع المدير التّنفيذي لمعهد إفريقيا؛ الدّكتور صلاح محمد حسن، وتواصل معه في صياغة برامج ومشاريع معهد إفريقيا المستقبلية.

تخصّصت في إدارة وتنظيم المعارض الفنّية بصفة مَيّم، وهي أيضًا فنانة ممارسة، وهي أيضًا المديرة المؤسّسة لمؤسّسة الشّارقة للفنون في عام 2009، من أجل دعم دور الفنّ على المستويات المحلّية والإقليمية والدّولية. ساهمت القاسمي، من خلال شغفها بدعم التّجريب والابتكار في الفنّون باستمرار، ونجحت القاسمي في توسيع نطاق عمل المؤسّسة على مدى 10 سنوات من تاريخ إنشائها، لتشمل المعارض الكبرى التي تجولّت على الصّعيد الدّولي، ومنحت الإقامات للفنّانين والقيّمين في الفنّون البصرية والأفلام والموسيقى؛ والمفوضيات ومنح الإنتاج للفنّانين النّاشئين؛ ومجموعة واسعة من البرامج التّعليمية للأطفال والكبار في الشّارقة. تم تعيينها في عام 2003 مَيّم على بينالي الشّارقة، وظلّت تشغل منصب مدير البينالي منذ ذلك الوقت، وشاركت كمَيّمة مشاركة في تنظيم بينالي الشّارقة السّادس (2003)، والخامس عشر: التّاريخ حاضرًا (2023). وتحت قيادتها، أصبح بينالي الشّارقة منصّة معترف بها دوليًا للفنانين المعاصرين والمَيّمين الفنيّين والمنتجين الثّقافيين. وأدّت قيادتها في هذا المجال إلى انتخابها رئيسة لرابطة البينالي الدّولية (IBA) في عام 2017، وهو التّعيين الذي أدّى إلى نقل المقر الرّئيسي للرّابطة إلى الشّارقة.

بالإضافة إلى دورها في رئاسة كل من معهد إفريقيا ومؤسّسة الشّارقة للفنون، تشغل القاسمي أيضًا منصب رئيس ومدير ترينالي الشّارقة للعمارة (SAT).

نالت القاسمي درجة البكالوريوس في الفنّون الجّميلة من معهد اسليد للفنّون الجّميلة بلندن (2002)، ودبلوم في التلوين من الأكاديمية الملكية للفنّون (2005) ودرجة الماجستير في تنظيم معارض الفنّ المعاصر من الكلّية الملكية للفنّون بلندن (2008).

ميق آرنبيرق
تتركّز اهتمامات ميق آرينبيرق الأكاديمية في مجال آداب القرنيين العشرين والحادي والعشرين، مع اهتمام خاص بالتّرجمة الأدبية من اللّغة السّواحيلية إلى الإنجليزية. وتتمحوّر أبحاثها حول علاقات التّناص بين النّصوص المكتوبة باللّغات الأوروبية والنّصوص المكتوبة باللّغات الإفريقية؛ وجماليات الشّعر السّواحيلي ووسائل الإعلام الرّقمية. وقد نُشِرَت أعمالها البحثية في العديد من المجلّات والمنصّات، ومنها مجلّة جمعية اللّغة الحديثة الأمريكية (PMLA)ومجلّة البحوث في الآداب الإفريقية (Research in African Literatures)؛ ومجلّة الدّراسات الأدبية والثّقافية الإفريقية (East African Literary and Cultural Studies)؛ ومجلّة نصوص ما بعد استعمارية (Postcolonial Text)؛ وكلمات بلا حدود (Words Without Borders). كما احتفت بإنجازاتها الأكاديمية كل من جمعية الآدب المقارن الأمريكية وجمعية مترجمي الأدب الأمريكيين. ونالت مؤخرًا زمالة ما بعد الدّكتوراه في قسم اللّغات الإفريقية والشّرق أوسطية والأسيوية وآدابها (AMESALL) في جامعة روتجرز - نيو برونزويك، وندوة العلوم الإنسانية الإفريقية في جامعة برينستون. نالت ميق آرينبيرق درجة الدّكتوراه في الأدب المقارن من جامعة إنديانا، بلومنجتون.

ناتاشا بيسونوث
تشغل ناتاشا بيسونوث (دكتوراه في تاريخ الفن، من جامعة كورنيل) منصب أستاذة مساعدة في الفنون البصرية وتاريخ الفن في جامعة يورك في تورونتو. تركّز في أبحاثها على الممارسات الفنية المعاصرة للمثليين والمتحوّلين والنّسويات، مع التّركيز على جنوب إفريقيا ومجتمعات الشّتات الجنوب إفريقي. وتوسّعت اهتماماتها مؤخّرًا لتشمل الدّراسات المتعلّقة بعلاقة السُّخرة، والعمل الأرشيفي، والثّقافة المادية. وتعمل حاليًا على مشروع كتاب يبحث في الكيفية التي تتوّلد فيها طيّات مختلفة في تواريخ الهجرة وعلاقات السُّخرة من خلال الاستقصاء الجمالي لجُذاذات أرشيفية. ومن خلال ربط "مناطق" مثل جنوب آسيا، ومنطقة البحر الكاريبي، وموريشيوس، ببعضها تظهر الانقسامات بين من هو أسود ومن هو أسمر في إطار هذا الحقل المعرفي. تشمل منشوراتها مقال بعنوان "مدينة الشّمس لسونيل غوبتا: تمرين في تخييم الاستشراق" (مجلة الفن؛ 2019)، ومقال بعنوان "مستقبل العرض المتحفي: لقاءات شيترا غانيش التّأملية" (فصل في كتاب "في المتاحف والجنسانية والنّشاط الجّندري"، (2020)، و "معارضة اللعب: لوتاه في المتحف" (مجلة جنوب آسيا، 2020). تستقصي مقالاتها التي صدرت مؤخّرًا مواضيع مثل جماليات عمل السُّخرة في شعر كاما لا ماكريل والممارسة البصرية عند رينلوكا مهراج. وقد نشرت أيضًا العديد من المقالات في كتالوج المعارض، كما ظهرت ومقابلات مختارة مع الفنانين ومراجعات المعارض ومراجعات الكتب في منشورات مختلفة مثل فن آسيا الباسيفيكية (Art Asia Pacific)، وفنون الهند (Art India) و سي مقازين C Magazine ومجلة المرأة+ الأداء Women + Performance. وتعمل حاليًا محرّرة المراجعات لمجلة (النّقافات البصرية الآسيوية في الشّتات والأمريكيتين) (ADVA)الخاضعة لمراجعة الأقران.

جيمس بيرنز
يشغل جيمس بيرنز منصب أستاذ التّاريخ الإفريقي في جامعة كليمسون. ونُشرت له العديد من المؤلفات حول تاريخ وسائل الإعلام، بما في ذلك "الظّلال الخافتة: السّينما والهوية في زيمبابوي الاستعمارية" (مطبعة جامعة أوهايو، 2003)، وكتاب "السّينما والمجتمع في الإمبراطورية البريطانية، 1895-1940" (بالجريف، 2013). وهو أيضًا مؤلف مشارك لتاريخ كامبريدج في إفريقيا جنوب الصّحراء الكبرى (كامبريدج 2009، 2013).

دوايت كاري
يشغل دوايت كاري منصب أستاذ مساعد في قسم الفنون وتاريخ الفن في كلية أمهيرست. وهو مؤرّخ لفن العمارة. يشتغل بيرنز على قضايا العبودية والاستعمار والإمبراطورية في جميع أنحاء العالم. ويعكف حاليًا على إكمال مخطوطة كتاب بعنوان "جزيرة السّادة المقيدين: العبودية وعمالة البناء في موريشيوس". يتتبّع هذا النّص المجموعة المتنوّعة من عمال البناء المستعبدين الذين استطاعوا أن يجعلوا الحياة والاستيطان ممكنين في جزيرة موريشيوس في المحيط الهندي، والتي كانت غير مأهولة، وذلك من خلال معرفتهم البيئية العميقة، في القرنين الثّامن عشر والتّاسع عشر. يعيش كاري حاليًا في مدينة نورثهامبتون، شمال شرق الولايات المتّحدة الأمريكية.

أوداي شاندرا
يشغل أوداي شاندرا منصب أستاذ مساعد في شؤون الحكم بجامعة جورج تاون في قطر. حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من كلية جرينيل وعلى درجة الدّكتوراه في العلوم السّياسية من جامعة ييل. وحصل على جائزة سردار باتيل (Sardar Patel Award (2013 لكتابته أفضل أطروحة في جامعة أمريكية عن أي من جوانب دراسات جنوب آسيا الحديثة. قبل مجيئه إلى الدّوحة، حصل على زمالة بحثية مرموقة في معهد ماكس بلانك لدراسة التّنوّع الدّيني والعرقي في جوتينجن، ألمانيا.

تشمل اهتمامات شاندرا البحثية التّقاطعات الأكاديمية بين الدّراسات الزّراعية النّقدية، والأنثروبولوجيا السّياسية، ونظرية ما بعد الاستعمار، ودراسات جنوب آسيا. كما يهتم في أبحاثه بقضايا متعدّدة، مثل العلاقات بين الدّولة والمجتمع؛ والسُّلطة والمقاومة؛ والعنف السّياسي؛ والتّغيير الزّراعي (agrarian change)؛ والهجرة من الرّيف إلى الحضر؛ والدّين الشّعبي وفلسفة العلوم الاجتماعية. نُشرت أبحاث شاندرا، أو ستنشر قريبًا، في العديد من الدّوريات العلمية، مثل مجلّة القانون والمجتمع (& Law Society Review)؛ ومجلّة دراسات الحراك الاجتماع (Social Movement Studies، ومجلّة العلوم السّياسية الجّديدة (New Political Science)؛ ومجلّة علم الاجتماع النّقدي (Critical Sociology)، ومجلّة آسيا المعاصرة (The Journal of Contemporary Asia)؛ ومجلّة جنوب آسيا المعاصرة (Contemporary South Asia)؛ ومجلّة التّاريخ الاقتصادي والاجتماعي الهندي (& Indian Economic Social History Review)، ومجلّة الدّراسات الآسيوية الحديثة (Modern Asian Studies). شارك شاندرا في تحرير عدة مجلّدات وأعداد خاصة من بعض المجلّات العلمية حول مواضيع مختلفة، مثل صنع الذّات في جنوب آسيا الحديثة؛ وسياسات التّابعين (subaltern politics) والدّولة في الهند الحديثة؛ والعلاقات بين الطّوائف/الفئات الاجتماعية (caste relations) في شرق الهند، والحركات الاجتماعية في جميع أنحاء المناطق الرّيفية في الهند اليوم. واشترك مع كل من رقية أبو شرف وإيرين بروموود (Irene Promodh) وموريس جاكسون (Maurice Jackson) في تحرير كتاب: التّفاعلات المجتمعية في عالم المحيط الهندي Oceanic Circularities، الذي صدر عن مطبعة جامعة جورج تاون. ويعمل حاليًا على مجلّدات حول السّياسات المقارنة "للشّعبوية" والدّوائر العابرة للقوميات في المحيط الهندي. ستنشر مطبعة جامعة ستانفورد أول كتاب له بعنوان "التّفاوض على لوياثان: تكوين القبائل والولايات في الهند الحديثة (Negotiating Leviathan: Making Tribes and States in Modern India)، كما أنه يعمل على مشروع كتاب ثانٍ عن القومية الهندوسية والدّيمقراطية في الهند في حقبة ما بعد الاستعمار.

قورافد ديساي
يشغل قورافد ديساي منصب أستاذ ورئيس قسم اللغة الإنجليزية وآدابها في جامعة ميشيغان، آن أربور. نشر العديد من المؤلفات، ومنها كتاب "الخضوع للاستعمار: صياغة الذّات الإفريقية والمكتبة الاستعمارية" (مطبعة جامعة ديوك، 2001). كما حرّر عدد من الكتب والأعداد الخاصة من المجلات، ومن بينها كتاب بعنوان: تدريس الرّواية الإفريقية (جمعية اللغة الحديثة (2009 (MLA)، وكتاب "ما بعد الاستعمار: مختارات من النّظرية الثّقافية والنّقد" (مطبعة جامعة روتجرز، 2005) والذي شارك في تحريره مع سوبريا ناير (Supriya Nair). نال ديساي زمالة إقامة في المركز الوطني للعلوم الإنسانية في عام 2001، كما حصل على جائزة مؤسّسة روكفلر للإقامة في مركز بيلاجيو في إيطاليا، وزمالة زائر في جامعة كامبريدج، وزمالة المجلس الأمريكي للجمعيات العلمية (ACLS) بوركهارت عن مجمل أبحاثه. حصلت دراسته عن سرديات الاتصال في المحيط الهندي بين إفريقيا والهند تحت عنوان: "التجارة مع العالم: إفريقيا والهند والخيال الأفروآسيوي" (مطبعة جامعة كولومبيا، 2013) على جائزة رينيه ويليك لعام 2014 من جمعية الأدب المقارن الأمريكية، وكانت الدّراسة ضمن المرشحين النّهائيين لنيل جائزة بيثويل أوجوت من جمعية الدّراسات الإفريقية، وكذلك جائزة الكتاب الآسيوي الإفريقي التي يمنحها المعهد الدّولي للدّراسات الآسيوية في ليدن. وقد شارك مؤخّرًا في تحرير مجلد حول "المصطلحات النّقدية لدراسة إفريقيا" (مطبعة جامعة شيكاغو، 2018) وآخر حول "مقاربات تدريس أعمال أميتاف غوش" (MLA، 2018).

رايتشل أما آسا إينقمان
تشغل رايتشل إينقمان منصب أستاذة مشاركة في علوم الآثار والأنثروبولوجيا في معهد إفريقيا، وهي باحثة في مجال التّراث النّقدي، قد تشرّبت معارفها الثّرة من خلال انخراطها المباشر في البحث الميداني بصفتها سليلة مباشرة لتجار الرّقيق. تغطي اهتماماتها البحثية مجالات الثّقافة المادية، والإسلام في غرب إفريقيا، وتجارة الرّقيق عبر المحيط الأطلسي، والاستعمار، وإنهاء الاستعمار في ممارسات التّراث. وهي أيضًا مديرة مشروع التّراث الأثري في كريستيانسبورج، حيث تشارك في أعمال التّنقيب في قلعة كريستيانسبورج المدرجة على قائمة اليونسكو للتّراث العالمي في غانا.

يتركّز نشاط إنقمان البحثي في المجالات التّالية: الثّقافة المادية، والإسلام في غرب إفريقيا، وتجارة الرّقيق عبر المحيط الأطلسي والرّق، والاستعمار، ودراسات التّراث النّقدي، والأنثوجرافيا الأثرية. نالت إنقمان العديد من الزّمالات البحثية والمنح والجّوائز المتعدّدة التّخصّصات في كل من الولايات المتّحدة والدّول الأوروبية والإفريقية، بما في ذلك المؤسّسات الحكومية والدّولية ومعاهد البحوث. وتعمل حاليًا ضمن المجلس الاستشاري للعلماء الأفارقة الخاص بمواقع التّراث العالمي الإفريقي لليونسكو، ودراسات دار بريبول للنّشر حول آثار العالم الإسلامي، ومشروع "مئة تاريخ من مئة عالم". كما عملت أيضًا في العديد من مشاريع التّراث والتّنمية في غانا ودول أفريقية أخرى، بما في ذلك اليونسكو (باريس

وأكرا). يتركّز نشاط إنقمان البحثي في المجالات التّالية: الثّقافة المادية، والإسلام في غرب إفريقيا، وتجارة الرّقيق عبر المحيط الأطلسي والرّق، والاستعمار، ودراسات التّراث النّقدي، والأنثوجرافيا الأثرية. حصلت إنقمان على درجة البكالوريوس، وكذلك درجتي ماجستير، ودرجة الدّكتوراه؛ من جامعتي كولومبيا وستانفورد على التّوالي. أكملت برنامج زمالة ما بعد الدّكتوراه في جامعة براون؛ كما نالت شهادة من برنامج الابتكار والمشاريع الاجتماعية التّابع لكلية إدارة الأعمال بجامعة ستانفورد، وهو المعني باستخدام علم الآثار والتّراث في مجالي التّعليم والتّنمية في إفريقيا.

لورا فير

تشغل لورا فير منصب أستاذة التّاريخ الإفريقي في قسم دراسات الشّرق الأوسط وجنوب آسيا وإفريقيا في جامعة كولومبيا، هي مؤرّخة متميزة اشتهرت بأبحاثها حول شرق إفريقيا الحضرية في القرن العشرين. وتتمحوّر أبحاثها العلمية حول التّغيّرات الاجتماعية والاقتصادية بين الجنسين والثّقافة الشّعبية الحضرية بين المجتمعات النّاطقة باللغة السّواحيلية، وأثمرت تلك الأبحاث العديد من الكتب الحائزة على جوائز. نشرت كتابها الأول تحت عنوان: "التسلية والسّياسة: الثّقافة والمجتمع والهوية في منطقة زنجبار الحضرية بعد إلغاء العبودية، 1890-1945"، والذي نال الكثير من التقريظ والاحتفاء لنجاحها في استقصاء الكيفية التي أستطاع بها العبيد السّابقين تسخير الأدوات الثّقافية لتأكيد الحرية وتحدي الأعراف الاستعمارية. وفاز كتابها "مُتَعْ آلات عرض الأفلام: جماهير السّينما ورواد الأعمال في المناطق الحضرية في تنزانيا في القرن العشرين" بجائزة بيثويل أ. أوغوت (Bethwell A. Ogot)، وتتعمّق أبحاثها الأخيرة في موضوع أساليب صنع الطعام بالسّاحل السّواحيلي وآثارها. قبل انضمامها إلى جامعة كولومبيا، كانت تُدير مزرعة عضوية متكاملة ومستدامة، مع التّركيز على موضوعة الاكتفاء الذّاتي.

فرانزيسكا فاي

تشغل فرانزيسكا فاي وظيفة أستاذة مساعدة في الأنثروبولوجيا السّياسية في معهد الأنثروبولوجيا والدّراسات الإفريقية (IFEAS)، التّابع لجامعة يوهانس جوتنبرج ماينز بألمانيا. تشمل اهتماماتها البحثية قضايا حماية الطفولة، والسّياسة والنّوع الاجتماعي، والترجمة والممارسات الفنية، والنّظريات النّسوية، والأنثوجرافيا البصرية في سياقات شرق إفريقيا/المحيط الهندي النّاطقة باللغة السّواحيلية. شملت الأبحاث التي قامت بإجرائها عدة بلدان ومنها زنزبار والبّر الرّئيسي لتنزانيا وكينيا وسلطنة عمان. صدر كتابها تحت عنوان: "الاختلاف حول مفهوم الانضباط: حماية الطّفل والعقاب والاستقامة في مدارس زنجبار"؛ من مطبعة جامعة روتجرز ،(2021). نالت فاي درجة الدّكتوراه في الأنثروبولوجيا الاجتماعية من مدرسة الدّراسات الشّرقية والإفريقية في جامعة لندن، المملكة المتّحدة.

ر. بينيديتو فيراو

يشغل فيراو وظيفة أستاذ مساعد في اللغة الإنجليزية والدّراسات الأمريكية لجزر آسيا والمحيط الهادئ في جامعة ويليام وماري بالولايات المتّحدة الأمريكية. وقد نال العديد من الزمالات من برامج فولبرايت، وميلون، وإنديفور، والروتاري، وأكاديمية بايرويت للدّراسات الإفريقية المتقدمة، والأكاديمية الأمريكية للدّراسات الهندية. بصفته قيّم، نظّم فيراو معرض تحت عنوان: قوا، البرتغال، موزمبيق: حيوات فامونا نافيلكار المتعدّدة، لعام 2017-2018، كما قام بتحرير كتاب يحمل نفس العنوان (Fundaçõo Oriente 2017) لمرافقة هذا المعرض الاستعادي لأعمال الفنان.

إليزابيث جيورجيس

تشغل إليزابيث جيورجيس منصب أستاذة مشاركة في تاريخ ونظرية الفن والنّقد الفنّي في معهد إفريقيا، الشّارقة. نالت إليزابيث جيورجيس درجة الدّكتوراه في تاريخ الفن والدّراسات البصرية من جامعة كورنيل في عام 2010، وحصلت على درجة الماجستير في دراسات المتاحف من جامعة نيويورك في عام 2004. وشغلت من قبل عدة مناصب، من بينها مديرة معهد الدّراسات الإثيوبية، وعميدة كلية الفنون المسرحية والبصرية في جامعة أديس أبابا. نُشرت لها العديد من المؤلفات، ومنها: "الفن الحداثوي في إثيوبيا" (2019، مطبعة جامعة أوهايو)، وهي عضو في هيئة تحرير مجلة 'ترانزيشن ماجازين'، ومجلة دراسات شمال شرق إفريقيا (NEAS)، ومجلة "آرت مارجينز والدّراسات النّقدية الإفريقية، (JCAS)، والمجلة الإثيوبية للعلوم الاجتماعية (EJOSSAH). كما تعتبر عضوًا استشاريًا في هيئة تحرير مجلة "الدّراسات النّقدية الإفريقية"، ومجلة 'كالالو آرت'، ومحرّرًا مساهمًا في مجلة الدّراسات المقارنة

لجنوب آسيا وإفريقيا والشّرق الأوسط (CSSAAME). وقد حازت جيورجيس على العديد من الزمالات بما في ذلك زمالة برنامج علي المزروعي العليا للدّراسات الإفريقية العالمية في معهد إفريقيا، والباحثة الزّائرة المتميّزة في جامعة براون (الولايات المتّحدة الأمريكية)، وأستاذة زائرة في أكاديمية الفنون الجميلة في فيينا (النّمسا)، وزميلة في برنامج الزملاء المقيمين لدى مركز روكفيلر بيلاجيو للكتابة الأكاديمية. وساهمت جيورجيس في تنظيم العديد من المعارض بما في ذلك المعرض الذي يحمل نفس عنوان كتابها: "الفن الحداثوي في إثيوبيا". وكان كتابها هذا من العناوين المرشّحة لنيل جائزة ' فيج آند أوليفر'للأبحاث الأصلية والمتميّزة من رابطة الدّراسات الإفريقية. كما وصل الكتاب لقائمة الترشيحات النهائية في جائزة "أفضل كتاب" لجمعية الدّراسات الإفريقية (المعروفة سابقًا باسم جائزة 'ميلفيي جيه.هيرسكوفيتس)، فضلاً عن فوزه بجائزة 'بيثويل إيه.أوجبوت'للكتاب لعام 2020 من جمعية الدّراسات الإفريقية، بصفته أفضل كتاب للدّراسات المتعلّقة بمنطقة شرق إفريقيا.

عملت جيورجيس على تنظيم مبادرة العلوم الإنسانية الإفريقية "إفريقيا كمفهوم: إنهاء الاستعمار والتحرر والحرية" في عام 2019، وتقوم حاليًا كقيّمة لمعرض: "هينوك ملكامز: رموز الطلاسم وصورها" بالتّعاون مع مؤسّسة الشّارقة للفنون لعام 2024.

باميلا قوبتا

تشغل باميلا غوبتا وظيفة أستاذة أبحاث في مركز دراسات النّوع الاجتماعي ودراسات إفريقيا (CGAS) التّابع لجامعة فري ستيت في بلومفونتين، جنوب إفريقيا. شغلت في السّابق وظيفة أستاذة متفرّغة في معهد ويتس للبحوث الاجتماعية والاقتصادية (WiSER) في جامعة ويتواترسراند (2008-2022). نالت درجة الدّكتوراه في الأنثروبولوجيا من جامعة كولومبيا. وتشمل اهتماماتها في البحث والتّأليف مجالات متنوّعة، ومنها التّاريخ الاستعماري البرتغالي والتّبشير اليسوعي في الهند؛ مجتمعات الشّتات والجّزر والسّياحة والتّراث والتّصميم في المحيط الهندي؛ التّصوير الفوتوغرافي والخياطة والثّقافات البصرية في شرق إفريقيا؛ والهندسة المعمارية والبنية التّحتية وتأثيراتها في جنوب إفريقيا. وشاركت قوبتا في تحرير كتاب: "عيون عبر الماء: الملاحة في المحيط الهندي" (مع إيزابيل هوفماير ومايكل بيرسون، UNISA 2010). ولها ثلاث دراسات علمية منشورة وهي: "الدّولة الأثرية: القديس فرانسيس زافييه وسياسة الطّقوس في الهند البرتغالية" (مانشستر UP, 2014)؛ ودراسة بعنوان: "تفكيك الاستعمار البرتغالي في عالم المحيط الهندي: التّاريخ والأنثوجرافيا"، (بلومزبري أكاديمي، 2019)، ودراسة ثالثة بعنوان: "التّراث والتّصميم: عشر صور شخصية من قووا (الهند)"، (جامعة كامبريدج، 2022). وتعكف قوبتا حاليًا على تحرير مجلد بالاشتراك مع كل من سارة نوتال وإستر بيرين وهانيك ستويت بعنوان: "المناطق النّائية في الكوكب: التّخلّي والاستخراج والرّعاية" والذي سيصدر قريبًا ضمن سلسلة بالجريف حول "العولمة والثّقافة والمجتمع" (2023).

كينايا حسن

تنخرط كينايا حسن حاليًا في دراستها، في سنتها الثّالثة، لنيل درجة الدّكتوراه في معهد الفنون الجميلة في جامعة نيويورك. تركّز في أبحاثها على تاريخ التّصوير الفوتوغرافي في جزر المحيط الهندي الإفريقية خلال أواخر القرن التّاسع عشر وأوائل القرن العشرين. تهتم في دراستها بشكل خاص بالطرّق التي تقاطعت بها وسيلة التّصوير مع تواريخ الهجرة والعبودية والنّوع الاجتماعي في الإقليم.

سامية حلبي

وُلِدت سامية حلبي في مدينة القدس في عام 1936، وتعتبر من أهم رواد الفن التّجريدي في العالم العربي. امتدت مسيرتها المهنية لأكثر من ستة عقود، وأصبحت أعمالها تمثّل بعدًا محوريًا في دراسة وتنفيذ مفهوم التّجريد، بالإضافة إلى تفكيك الهندسة الرياضية والشّكل، كما أدى تبنّيها لأسلوبها المميّز لأن تصير شخصية بارزة في تاريخ الفن العربي.

صلاح محمد حسن
يشغل صلاح محمّد حسن حاليًا منصب مدير معهد إفريقيا بالشّارقة، وبروفسور امتياز في الآداب والعلوم بجامعة كورنيل. شغل حسن من قبل منصب أستاذ كرسي قولدوين سميث المتميّز، ومدير معهد دراسات الحداثة المقارنة، واستاذ تاريخ الفن والثّقافة البصرية في إفريقيا والشّتات الإفريقي بمعهد الدّراسات والبحوث الأفريقانية، واستاذ بشعبة تاريخ الفن والدّراسات البصرية بجامعة كورنيل، إثاكا، الولايات المتّحدة الأمريكية. يعتبر حسن ناقدًا فنيًا متميزًا، وقيّم معارض، ومحررًا مساهمًا في تأسيس مجلة "Nka: مجلة الفن الإفريقي المعاصر" (مطبعة جامعة ديوك). كما يشغل أيضًا منصب عضو في المجلس الاستشاري التّحريري لمجلة أتلانتيكا (Atlantica)، ومجلة دراسات قوامة المعارض الفنية (Journal of Curatorial Studies)، والمجلة الدّولية لدراسات الشّرق الأوسط (International Journal of Middle Eastern Studies.).

ألف صلاح حسن وحرّر وشارك في تحرير العديد من الكتب مثل "أحمد مرسي: خيال حواري" (2021)، و"ابراهيم الصّلحي: حداثوي رؤيوي" (متحف الفن الإفريقي ومتحف التيت مودرن، 2012 و2013)، و"دارفور وأزمة الحوكمة: قراءة نقدية" (مطبعة جامعة كورنيل، 2009)، و" الشّتات والذّاكرة والمكان" (دار بريستل للنّشر، 2008)، و"تفريغ أوروبا"(2001) (Unpacking Europe)، و"أصيل/متعدّد المحاور (Authentic/Ex-Centric، وكتاب "الفن ومحو الأمية الإسلامية بين الهوسا في شمال نيجيريا" (1992). كما قام بتحرير وتقديم كتاب "إبراهيم الصّلحي: دفاتر السّجن" (نيويورك والشّارقة، منشورات متحف الفن الحديث MoMA ومؤسّسة الشّارقة للفنون 2018 ،SAF، وأشرف، بصفة محرر زائر، على تحرير عدد خاص من مجلة جنوب الأطلسي الفصلية SAQ: South Atlantic Quarterly تحت عنوان: الحداثة الإفريقية (2010). ساهم حسن بالعديد من المقالات في المجلات والمختارات وكتالوجات معارض الفن المعاصر.

كما أشرف حسن على تنظيم العديد من المعارض، بما فيها معارض كبيرة على مستوى عالمي مثل "ابراهيم الصّلحي: حداثوي رؤيوي"، في متحف الشّارقة (في مارس 2012) ومن ثمّ في صالة التيت للفن الحديث في لندن، (يوليو- أكتوبر 2013). وكذلك نظّم معرض: "أصيل/ متعدّد المحاور" (Authentic/Ex-Centric، ضمن بينالي البندقية التّاسع والأربعين في 2001، ومعرض : "تفريغ أوروبا"، (روتردام 2001-2202) ومعرض : 3×3×3: ثلاثة فنانين: ديفيد هامونز، ماريا ماجدولينا كومبوس بونص، باميلا زي (داكار آرت 2004).وكذلك نظّم حسن العديد من المعارض بصفته قيّم لصالح مؤسّسة الشّارقة للفنون، وتشمل معرض "مدرسة الخرطوم: حركة الفن الحديث في السُّودان (1945-2016)"(2016-2017)، و"حينما يصبح الفن شكلاً من أشكال الحرّية: السرياليون المصريون" (1938-1965)، وأقيم في القاهرة والشّارقة عام 2016 بالتّعاون مع حور القاسمي وبدعم من مؤسّسة الشّارقة للفنون.

عمل حسن من قبل استاذًا زائرًا (أستاذ كرسي مادلين هاس راسيل) في الدّراسات الإفريقية والأمريكية-الإفريقية في جامعة برانديس، بوسطن، الولايات المتّحدة الأمريكية (2016-2017). ونال حسن العديد من المنح والجوائز والزّمالات، مثل زمالة جيه بول جيتي لمرحلة ما بعد الدّكتوراه في تاريخ الفن والعلوم الإنسانية، ومنحًا من مؤسّسة الشّارقة للفنون، ومؤسّسة روكفيلر، ومؤسّسة فورد، ومؤسّسة آندي وورهول، ومؤسّسة الأمير كلاوس للفنون. ونال حسن تكريم جمعية كليات الفنون (CAA) باعتباره الأستاذ المتميّز لعام 2021.

غافن يانتس
وُلِدَ غافن يانتس في مدينة الكاب، جنوب إفريقيا بالتّزامن مع صعود نظام الفصل العنصري فيها. واشتهر خلال مسيرته الفنّية بصفته ناشط سياسي، وكاتب، ورسّام، وفنان يشتغل بالطّباعة على الشّاشة الحريرية وغيرها من خامات، وقيّم معارض فنّية على مستوى عالمي من الأهمية والتّأثير. تفصح تجربته الشّخصية، التي اتّسمت بالعيش في المنافي والتّنقّل في كل أرجاء أوروبا، عن الأدوار المتعدّدة التي لعبها طوال حياته في عالم الفن التّشكيلي، وتشمل إدارة المؤسّسات الفنّية والتّوجيه الفني وقوامة المعارض الفنّية، والتّعليم، والاستكشاف التّاريخي في دول مثل إنجلترا وألمانيا والنرويج وجنوب إفريقيا. يشتهر يانتس بأنه من أبرز الفنانين في جنوب إفريقيا، وقد أصبحت معارضه الدّولية

وفنه بمثابة معيار يؤخذ به في المناقشات التي تتناول قضايا الفصل العنصري والتّبادل الثّقافي والحرّية الفنّية. سعت مؤسّسات فنّية مرموقة في جميع أنحاء العالم لاقتناء أعماله الفنّية، بينما يمتد تأثيره، في مناحي أخرى، إلى المساهمة في تشكيل سياسة التّنوّع الثّقافي في المملكة المتّحدة خلال فترة عمله مع مجلس الفنون في بريطانيا العظمى. مع إرث عظيم حيث عمل قيّما لأكثر من ثلاثين معرضًا معاصرًا، ومساهماته كمؤلف ومدافع عن التّنوّع الثّقافي، يظل غافن يانتس قوة حيوية في عالم الفن، ومن المتوقع أن يحدث تأثيرًا كبيرًا من خلال معرضه الاستعادي الحالي 2023 نوفمبر -مارس 2024.

نيليما جاياشاندران
تتركّز أهتمامات نيليما جيشاندران العلمية، بصفتها عالمة إثنوغرافية ومحرّرة وباحثة، حول عمليات التّنقّل عبر المحيط والتّاريخ المادي لغرب وشرق إفريقيا وغرب الهند. شاركت في تحرير كتاب: "إعادة تخيّل عوالم المحيط الهندي" (روتليدج، 2020)، وشاركت في تحرير عدد من مجلة فيرج (Verge) حول "دراسات المحيط الهندي، الانتماءات الإفريقية الآسيوية" (2022)، كما شاركت في تحرير سلسلة الكتب الخاصة بدراسات المحيط الهندي والدّراسات العابرة لآسيا، والتي تصدرها روتيليدج. تعكف جيشاندران حاليًا على الانتهاء من كتابها القادم بعنوان: "الماضي المزخرف: التّراث المادي والتّبادلات الهندية الإفريقية في جنوب المحيط"، حيث تسعى للجّمع بين عالمي المحيط الأطلسي والمحيط الهندي بدراسة العلاقات بينهما من خلال النّظر في الدّوائر المادية وغير المادية للتّبادلات. وستنضم جيشاندران إلى جامعة فرجينيا كومنولث في قطر في خريف 2023 كأستاذة مساعدة في الثّقافة البصرية الإفريقية في قسم تاريخ الفن. خلال فترة عملها في جامعة ولاية بنسلفانيا، شاركت في عقد المبادرة البحثية لعلوم المحيطات الهندية، بتمويل من معهد العلوم الإنسانية في ولاية بنسلفانيا واتحاد العلوم الإنسانية بلا جدران (HWW).

نيدي ماهجان
تشغل نيدي ماهجان وظيفة أستاذة مساعدة في الأنثروبولوجيا في جامعة كاليفورنيا-سانتا كروز، تتركّز أبحاثها حول التّقاطع بين الاقتصاد السّياسي والسّيادة والتّنقّل في المحيط الهندي، كما قامت بتطوير معارض متعدّدة الوسائط في كل من كينيا والهند والإمارات العربية المتّحدة. حصلت ماهجان على تمويل لعملها من عدة جهات، ومنها فينر-قرين (Wenner-Gren)، وهيئة أبحاث العلوم الاجتماعية (SSRC)، والمجلس الأمريكي للجّمعيات العلمية (ACLS/Mellon) وزمالة معهد إفريقيا، الشّارقة. نّشرت أبحاثها في مجلات عديدة، مثل مجلة مونسون، ومجلة دراسات مقارنة لجنوب آسيا وإفريقيا والشّرق الأوسط؛ مجلة دراسات الجّزيرة، وشاركت في تحرير بعض المجلدات، مثل "إعادة تخيّل عوالم المحيط الهندي" و"العالم في الأفق."

جودي مارشال
تعكف جودي مارشال حاليًا على إجراء أبحاث ما بعد الدّكتوراه في برنامج جذور القضايا المعاصرة في جامعة ولاية واشنطن، وهي متخصّصة في تاريخ شرق إفريقيا ضمن السّياق الأوسع لغرب المحيط الهندي. تعتمد مارشال على استقصاء التّاريخ الشّفهي لدراسة هجرة الطّبقة العاملة الرّيفية بين عمان وزنجبار، لتضمّن ذلك في مشروع كتابها الحالي، "التّنقّل/ والقيود عليه في بحر الهجرات: العرق والحركة والعائلات العابرة للحدود الوطنية بين زنجبار وعمان (1850-2019)." يستقي هذا العمل مادته الرّئيسية من مقابلات موسّعة أجريت في تنزانيا وعمان خلال بحث أطروحتها، حيث سلّطت الضّوء على التّجارب الخفية للجّهات الفاعلة غير المتنقّلة في الطّبقة العاملة الريفية في زنجبار. تركّز في أبحاثها على مواضيع متكرّرة، وتشمل عدم القدرة على التّنقّل، والنّوع الاجتماعي والمرأة، والانقسامات الدّاخلية في المجتمع العربي في شرق إفريقيا.

بريتا ماير
تشغل بريتا ماير وظيفة أستاذة مشاركة في تاريخ الفن الإفريقي، وكانت قد نالت درجة الدّكتوراه من جامعة هارفارد، في تخصص الفنون والهندسة المعمارية لمدن الموانئ في شرق إفريقيا، وفي التّبادل عبر القارات، وتاريخ الصّراعات. ومن مؤلفاتها المهمة كتاب بعنوان: "مدن الموانئ الشواحيلية: الهندسة المعمارية من أماكن أخرى،" (مطبعة جامعة إنديانا، 2016). ظهرت منشورات ماير في العديد من

المجلات مثل "نشرة الفن" ()، و"تاريخ الفن" (Art History)، والفنون الإفريقية (African Arts)، وإنكا (Nka): مجلة الفن الإفريقي المعاصر، و "آرتفورام" (Artforum)، ومجلة الدّراسات العربية، بالإضافة إلى مساهماتها في العديد من كتالوجات المعارض والمجلدات المحرّرة. تشمل أبحاث ماير الحالية دراسة مواد البناء، وثقافات الصوّرة في السّفر والنقل، مع التّركيز على عصر ما قبل الاستعمار، بالإضافة إلى انخراطها في مشروع متعدّد التّخصّصات بعنوان: "الطرق الشريعة في إفريقيا"، والذي يسعى إلى تحليل المشاريع الهندسية العملاقة في فترة ما بعد الاستعمار في كينيا السّاحلية. تشترك ماير، بصفتها باحث رئيسي مشارك، في برنامج "تبادلات المحيط الهندي" الممول من مؤسّسة صور قيتي (Getty Images)، والذي يعمل على زيادة المنح الدّراسية للجّنوب العالمي وتعزيز التّعاون والإشراف بين مجموعة متنوّعة من الأكاديميين والعلماء. شاركت ماير في تنظيم معرض "عالم في الأفق: الفنون السّواحيلية عبر المحيط الهندي"، كما شاركت في تحرير الكتاب الخاص بالمعرض تحت نفس العنوان والذي صدر عن جامعة واشنطن، (2018). حصلت على عدة زمالات من المعرض الوطني للفنون (2017) (CASVA-2018)، ومن معهد كلارك للفنون (2014-2015)، وجمعية العلوم الإنسانية بجامعة كورنيل (2009-2010)، وجامعة جونز هوبكنز (2007-2009).

بيندو مينون

تشغل بيندو مينون وظيفة أستاذة مشاركة في الدّراسات الإعلامية في جامعة عظيم بريمجي، بنغالور، ويتركّز عملها في التّقاطعات بين تاريخ الإعلام ونظرية السّينما. ظهرت مقالاتها في هذه المجلات البحثية في المجلات التي يراجعها الأقران والمجلدات المحرّرة. شاركت مينون في تحرير كتاب بعنوان: "دراسات الأفلام: مقدمة"، الصادر عن وورلدفيو بوكس (2022)،(WorldView Books)، كما اشتركت في تأليف كتاب بعنوان: "حكايات أخلاقية: أفلام مالابار المنزلية: الأفلام المنزلية الإسلامية العابرة للحدود الوطنية في جنوب غرب آسيا" (سيصدر قريبًا، عن روتليدج 2024).

ديباشري موكرجي

تشغل ديباشري موكرجي منصب أستاذة مشاركة في السّينما والإعلام في قسم دراسات الشّرق الأوسط وجنوب آسيا وإفريقيا (MESAAS) في جامعة كولومبيا. نُشر لها كتاب بعنوان: "صخب بومباي: صناعة الأفلام في مدينة استعمارية"، (2020)، والذي يتناول تاريخ السّينما باعتباره نظام بيئي يشمل الممارسات المادية والممارسين أنفسهم. تسعى في مشروع كتابها الثّاني بعنوان: "وسائل الإعلام في فجر الاستخراج الكوكبي"، إلى تستجلي تاريخًا إعلاميًا لهجرة عمال السُّخرة في جنوب آسيا ولرأسمالية المزارع. تعكف موكرجي على تحرير مجلة بايوسكوب: دراسات الشّاشة في جنوب شرق آسيا (BioScope: South Asian Screen Studies) الخاضعة لمراجعة الأقران، وقد نشرت ابحاثها في العديد من المجلات، مثل تاريخ الأفلام (Film History)، وتاريخ وسائل الإعلام النّسوية (Feminist Media Histories)، والتّمثيلات (Representations). جاءت أحدث إصداراتها من المختارات التي شاركت في تحريرها تحت عنوان: "أفلام بومبي النّاطقة: التّاريخ المخفي للّسينما الهندية"، (Bombay Talkies: An Unseen History of Indian Cinema)، وتعتمد فيه على أرشيف فريد لصور فوتوغرافية واستثنائي جمعه مصوّر سينمائي ألماني هاجر إلى الهند في ثلاثينيات القرن العشرين، (من تحرير موكرجي، صادر عن مؤسّسة مابين والالكازي (2023) (Ed. Mukherjee, Mapin & Alkazi Foundation, 2023).

توسين أوشينوو

توسين أوشينوو هي القيّمة الفنّية للدّورة الثّانية من ترينالي الشّارقة للعمارة، وهي مهندسة معمارية ومصمّمة نيجيرية مقيمة في لاغوس، حيث تدير استوديو أوشينوو الذي أسّسته عام 2013. أنجزت أوشينوو عددًا من المشاريع العمرانية الحضرية والتّجارية والسّكنية في أنحاء نيجيريا، وتميّزت بمقاربتها الاجتماعية في مجالات العمارة والتّصميم والعمران. من أهم أعمالها مشروع مع البرنامج الإنمائي للأمم المتّحدة لإعادة توطين سكّان إحدى قرى شمال نيجيريا بعد نزوحهم جرّاء هجمات جماعة بوكو حرام، ومركز ميريلاند التّجاري في لاغوس. تظهر أعمالها اهتمامًا واضحًا بتاريخ العمارة، وتجسّد نظرة معاصرة للتّصميم والإبداع والتبسيطية الإفريقية في العمران. فضلًا عن ذلك، تعاونت أوشينوو مع شركة لكرس لإنجاز عدد من التّصميمات المبدئية المشاركة في معرض ديزاين ميامي 2020، وعملت كقيّمةٍ مشاركةٍ في بينالي لاغوس الثّاني في عام 2019. أوشينوو مهندسة معمارية مسجّلة في جمهورية نيجيريا الاتحادية وعضوة بالمعهد الملكي للمعماريين البريطانيين. قبل تأسيسها لمكتبها الخاص، عملت

أوشينوو في شركة سكيدمور أوينغز وميريل (SOM) في لندن ومكتب العمارة الحضرية (OMA) في روتردام، حيث كانت جزءًا من الفريق الذي صمّم مقترح جسر مينلاند الرّابع عام 2008. وبعد عودتها إلى لاغوس، عملت في شركة جيمس كيوبت على عدد من المشاريع الهامة، من بينها المقر الرّئيسي لشركة نيجيريا للغاز الطّبيعي المُسال في بورت هاركورت. حصلت أوشينوو على بكالوريوس العمارة من جامعة كينغستون لندن، وماجستير التّنمية والتّخطيط، تخصّص البناء والتّصميم الحضري في التّنمية، من جامعة كلية لندن، ودبلوم العمارة من الجمعية المعمارية (AA) بلندن، وماجستير إدارة الأعمال في الهندسة المعمارية والتّصميم من جامعة إدارة الأعمال (IE University Madrid) في مدريد.

جيريمي بريستولدت

يشغل جيريمي بريستولدت منصب أستاذ التّاريخ بجامعة كاليفورنيا، سان دييغو، وهو متخصّص في التّاريخ الإفريقي والمحيط الهندي والتّاريخ العالمي، مع التّركيز على ثقافة وسياسة المستهلك في شرق إفريقيا. وحصل في نشاطه البحثي على الدّعم من العديد من المؤسّسات، مثل الصّندوق الوطني للعلوم الإنسانية؛ ومؤسّسة روكفيلر؛ ومؤسّسة وودرو ويلسون؛ ومؤسّسة هاري فرانك غوغنهايم؛ ومجلس أبحاث العلوم الاجتماعية، ومؤسّسة فولبرايت، بالإضافة إلى مؤسّسات أخرى. عمل في العديد من المؤسّسات الأكاديمية كزميل زائر، ومنها جامعة ريتسوميكان (Ritsumeikan University) وجامعة واريك (University of Warwick) وجامعة بازل (University of Basel) وجامعة بيرغن (University of Bergen). ونُشرت أبحاثه وأوراقه العلمية في العديد من المجلّات العلمية، مثل مجلّة مراجعات التّاريخ الأمريكي (American Historical Review)؛ ومجلّة التّاريخ الإفريقي (Journal of African History) و مجلّة الثّقافة العامة (Public Culture)، ومجلّة التّاريخ العالمي (Journal of Global History)؛ ومجلّة تاريخ العالم (Journal of World History)، ومجلّة دراسات شرق إفريقيا (Journal of Eastern African Studies)، بالإضافة إلى العديد من المؤلّفات المحرّرة. كما أصدر العديد من الكتب، وتشمل كتاب بعنوان: "تدجين العالم: الاستهلاك الإفريقي وسلاسل أنساب العولمة" (2008)؛ وكتاب: "أيقونات المعارضة: الصّدى العالمي لشخصيات تشي ومارلي وتوباك وبن لادن"، (2019). كما يشترك في تحرير مجلّة: "مونسون: مجلّة حافة المحيط الهندي"، والتي تصدر عن مطبعة جامعة ديوك بالتّعاون مع معهد إفريقيا، (2023). شارك بريستولدت في تحرير سلسلة كتب بريل Brill monograph للدّراسات الاجتماعية الإفريقية.

هيئة الشارقة للمتاحف
تمّ تأسيس هيئة الشارقة للمتاحف في عام 2006 كدائرة حكومية مستقلة، برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى - حاكم الشارقة، وتدير الهيئة 16 متحفًا على مستوى الإمارة، والتي تتميز بتنوع هائل في مواضيعها بين الفنون والثقافة الإسلامية، وعلوم الآثار والتراث، والعلوم والأحياء المائية، وتاريخ إمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة.

رؤيتنا أن نكون منبراً ثقافياً معززاً لهوية الشارقة محلياً وعالمياً يساهم في تنشئة مجتمع واعٍ بأهمية المتاحف كوجهة ثقافية وتعليمية جاذبة وممتعة.

رسالتنا هي الارتقاء المستمر في تقديم أعلى المقاييس المتحفية للحفاظ على المقتنيات وتعزيز الثقافة والتعليم عبر معارضنا و برامجنا التعليمية والمجتمعية.

مؤسّسة بارجيل للفنون
مؤسّسة بارجيل للفنون هي متحف ومؤسّسة ثقافية تتّخذ من دولة الإمارات العربية المتّحدة مقرًا لها، وتُعنى باقتناء وجمع الأعمال الفنّية العربية وعرضها. تقوم المؤسّسة على مبدأ أساسي يتلخّص في المساهمة في التّطوير الفكري للمشهد الفني في المنطقة العربية من خلال اقتناء وعرض مجموعة فنية متميّزة، على أن تكون متاحة للجّمهور في دولة الإمارات العربية المتّحدة. في عام 2018، وقعّت بارجيل عقدًا مع هيئة الشّارقة للمتاحف لافتتاح معرض طويل الأمد في متحف الشّارقة للفنون، والذي يضم مجموعة مختارة من اللوحات والمنحوتات والأعمال الفنّية الحديثة الرّئيسية من مجموعة مؤسّسة بارجيل للفنون.

مؤسّسة الشّارقة للفنون
تقع مباني مؤسّسة الشّارقة للفنون في منطقة الفنون والتّراث التّاريخية في قلب الشّارقة، حيث تقام معظم فعاليات وأنشطة المؤسّسة على مدار العام. وتشمل معرض الفنون للفنانين العرب ومن جميع أرجاء العالم، كما تشمل عروض أدائية وموسيقية وعروض أفلام ونقاشات فنية، بالإضافة إلى برامج مكثّفة لتعليم الفن التّشكيلي للأطفال والكبار والعائلات. وتستضيف المؤسّسة لقاء مارس السّنوي وتقدم بينالي الشّارقة كل عامين.

ترينالي الشّارقة للعمارة
يعدّ ترينالي الشّارقة للعمارة المنصّة الرّئيسة والأولى من نوعها للعمارة والتّحضّر العمراني في المنطقة الممتدة من شرق آسيا وجنوبها إلى قارة إفريقيا. ويتّخذ من الشّارقة والإمارات العربية المتّحدة مقرًا ينطلق منه في مهمة استقطاب مختلف الأفراد والمؤسّسات لخلق حوارٍ جماعي عن العمارة، يمتد من نطاق الحي الواحد إلى المدينة وصولاً إلى المنطقة بكاملها. كما يسعى الترينالي إلى تقديم مساحة للتّأمل النّقدي، وذلك من خلال البحث المؤسّسي، والبرامج التي تشمل المعارض والبرامج العامة التي ينظّمها، والمنشورات التي يصدرها، بالإضافة إلى دورات الترينالي التي تحمل طابعًا عالميًا من حيث الخطاب والتّغيير الذي تقدّمه. ويلتزم ترينالي الشّارقة للعمارة باتّباع منهجية التّخصّصات المتعدّدة التي من شأنها بناء مفهوم واضح لدور العمارة الأشمل والأعمق، بما في ذلك علاقتها بالقضايا الاجتماعية والبيئية.

معهد إفريقيا

الرّسالة والأهداف

تأسّس **معهد إفريقيا** (جامعة الدّراسات العالمية) في الشّارقة بالإمارات العربية المتّحدة في العام 2018 كمعهد أكاديمي متعدّد التّخصّصات يُعنى بدراسة إفريقيا والشّتات الإفريقي، وإجراء الأبحاث حولها وتوثيقها. وبصفته المعهد الوحيد من نوعه في منطقة الخليج العربي، والتي تُعتبر محور التّبادل الثّقافي الإفريقي-العربي، يستفيد **معهد إفريقيا** من موقعه الفريد الذي يسهم في توسيع نطاق فهم الدّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي كمشروع عالمي. وقد تمّ تصميم منهج الدّراسات العليا **لمعهد إفريقيا** بهدف بناء الجيل القادم من المفكرين النّقديين في الدّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي. ومن خلال برنامجه الذي يشمل النّدوات والمؤتمرات الدّولية، ومعارض الفنون البصرية، وبرامج تكليف الفنانين، وعروض الأفلام وسلاسل العروض الأدائية، وبرامج التّعليم المجتمعية وفعاليات التّوعية، يسعى المعهد إلى توسيع آفاق فهم الجمهور للتّبادل العربي والإفريقي بما لا يقتصر على المجتمع البحثي فحسب، وإنما يشمل مجتمع الشّارقة المحلّي والمنطقة ومختلف أنحاء العالم. ويهدف **معهد إفريقيا** إلى أن يصبح مركزًا يحتذى به للتّميّز البحثي والتّعليم والتّوثيق بما يضاهي جودة وسعة نطاق ما تقدّمه جهات مماثلة أخرى تُعنى بشؤون ودراسات القارة الإفريقية والشّتات الإفريقي في إفريقيا وأوروبا وأمريكا الشّمالية.

وينطلق مفهوم **معهد إفريقيا** من فرضية أساسية مفادها أن الدّراسات الإفريقية هي مشروع عالمي لا يقتصر على جغرافيا أو حدود معيّنة، لاسيما وأن منطقة الخليج العربي لطالما كانت بوتقة تمازج فيها السّكان من مختلف الأصول، ليتجلّى التّبادل الثّقافي في مجموعة متنوّعة رائعة من العمليات والأنماط المتعلّقة بالتّفاعل والاستيعاب والهجرات القسرية والطّوعية والاستراتيجيات التّكيفية، والتي لا يمكن فهم أي منها على النّحو الكامل دون أخذ إفريقيا في الحسبان عند إجراء التّحليلات.

يتمتع **معهد إفريقيا** بمقوّمات خاصّة تسمح له بإجراء تحليلات أعمق وأوسع لهذه الرّوابط من خلال تسليط الضّوء على العلاقات الإفريقية الخليجية، على نسق شبيه بما تُحظى به العلاقات الخليجية مع مجتمعات سواحل المحيط الهندي، حيث يتصوّر المعهد عمليات ودوائر معرفة عالمية أكبر فيما يتعلق بإفريقيا وشتاتها، خاصّة وأن العقدين الأخيرين شهدا أيضاً تنامي اهتمام الباحثين بالآفاق الجديدة لدراسات الشّتات الإفريقي، إذ تشمل هذه الجوانب الأقل شهرة دراسات الشّتات الإفريقي في منطقة البحر الكاريبي النّاطقة بالإسبانية (مثل كوبا وبورتوريكو والمكسيك)، وأمريكا اللاتينية، بما في ذلك البرازيل، بالإضافة إلى تجربة البريطانيين السّود والهجرات الإفريقية الأخيرة، والشّتات في أوروبا والشّرق الأوسط. وستلعب هذه التّطورات بالتّأكيد دورًا كبيرًا في إعادة تشكيل هذا المجال، وإعادة النّظر فيه وتوسيع نطاقه، وبالتّالي تعزيز التّركيز العلمي

والمناهج الدّراسية **لمعهد إفريقيا** حديث العهد، والذي يتطلّع إلى المشاركة في هذه النّماذج الفكرية الجديدة، والمساهمة في تشكيل ملامحها على نحو يضمن ترسيخ مكانته في طليعة المؤسّسات المعنية بالدّراسات الإفريقية لسنوات قادمة.

قاعة إفريقيا

أُفتتح مبنى **قاعة إفريقيا** الأصلي في نفس اليوم الذي تم فيه افتتاح مبنى البلدية في عام 1976، ولكن المبنيين الأصليين لكليهما كانا قد شُيدا لأول مرة في أوائل السّبعينيات في إطار سلسلة من مشاريع إنشاء المباني الحكومية الحديثة. وتم افتتاح المبنى تحت اسم "قاعة إفريقيا" تيمّنًا بأولى الفعاليات الثّقافية والسّياسية التي استضافها المبنى، ألا وهي النّدوة العربية الإفريقية. وتعتبر **قاعة إفريقيا** الجديدة، التي أعيد بناؤها في موقع المبنى السّابق (الذي هُدم في عام 2015) جزءًا من مجمّع المباني الخاصة **بمعهد إفريقيا**، لتكون مركزًا للمعرفة ومنصّة للمؤتمرات والنّدوات والمحاضرات وعروض الأفلام والمسرحيات المتعلّقة بأنشطة **معهد إفريقيا**، وتلعب دورًا في مساعي المعهد لإيصال رسالته إلى مختلف شرائح مجتمع الشّارقة والإمارات والخارج.

حرم معهد إفريقيا، الشّارقة

تقع مدرسة خالد بن محمّد (KBMS) في منطقة المناخ في وسط الشّارقة. بُنيّ هذا الصّرح التّعليمي في منتصف السّبعينيات كمدرسة للبنين، وحينها كانت تُشكّل جزءًا من سلسلة من المدارس، المتماثلة تقريبًا، التي شُيّدت في جميع أنحاء الإمارات العربية المتّحدة. أُسْتُخْدِم نفس تصميمها المعماري بألوانه البرتقالية الهادئة والمميّزة لتشييد 28 مدرسة مماثلة في جميع أنحاء مدينة الشّارقة والمدن السّاحلية الثّلاث دبا الحصن وخورفكان وكلباء، مما يجعله من أكثر نماذج التّصميم المعماري للمدارس استخدامًا في المنطقة. ظهر نموذج تصميم المدرسة هذا رسميًا كأول مدرسة ابتدائية وثانوية مباشرة بعد تأسيس دولة الإمارات العربية المتّحدة، ويتميز بهيكل معياري مُسْبَق الصُّنْع، ويحتوي على فناء واسع بسقف عالي، وفصول دراسية تتمتّع بتهوية داخلية ممتازة. تشمل سِمات التّصميم اللّافتة للنّظر الأسقف المقوّسة المتكرّرة، والأقواس التي تزيّن الممرات الطّويلة المحمية بحواجز بفتحات واسعة للمزيد من التّهوية، والممرات المغطاة التي تحيط بمساحات الفناء الواسعة، مما يجعل من هذه المدارس علامات مميّزة تمنح الأحياء السّكنية التي توجد فيها حضورًا بصريًا في جميع أنحاء البلاد. أبدع مكتب الهندسة المعمارية الشّهير "خطيب وعلمي" في تصميم هذه التُّحف المعمارية، تحت رعاية وزارة التربية والتّعليم.

بمرور الوقت، أُغلقت أبواب مدرسة خالد بن محمّد في النّهاية، لكن قصّتها لم تنته عند هذا الحد. وإدراكًا لإمكانات هذا البناء التّاريخي، استحوذت مؤسّسة الشّارقة للفنون على المبنى من الحكومة، وقادت المهندسة المعمارية المبدعة

منى المصفي عملية تجديده، ليس فقط للحفاظ على تراث الشّارقة الحديث، ولكن أيضًا لتجسيد مثالًا رائعًا لمفهوم إعادة الاستخدام التّكيفي الخلّاق، وبث حياة جديدة في المبنى الموجود أصلًا.

واليوم، تحوّلت المدرسة، التي كانت مهجورة منذ إغلاقها، إلى مركز ينبض بالحيوية كمقر **لمعهد إفريقيا** - وهو مؤسّسة بحثية أكاديمية متعدّدة التّخصّصات، مكرّسة للدّراسة والبحث والتّوثيق لأفريقيا والشّتات الأفريقي. ويشتمل المبنى الآن على قاعة كبيرة، ومساحات لتنظيم ورش العمل، وفصول دراسية على طراز معياري، ومكتبة علمية، ومنفذ لبيع الكتب من منشورات المعهد. وكلها مكرّسة للوفاء برسالة المعهد المتمثّلة في تعزيز المعرفة والانخراط مع المجتمع المحلّي في الشّارقة، والإمارات العربية المتّحدة، والإقليمي والعالمي.

لا يعتبر التّحوّل المذهل لمدرسة خالد بن محمّد كشاهد على حقبة يحتفى بها من الاستثمار الوطني في التّعليم والمشاريع المدنية في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتّحدة فقط، ولكنه يمثّل أيضًا مثالًا على التزام الشّارقة الرّاسخ ببذل كل ما يعزّز المعرفة والثّقافة والتّقدّم.